

٨٥. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ١٢٠ إلى ٨٢٢ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بقي في الكتاب هذه القضية قضية الایمان وقضية الصحابة والكرامات ومنهج اهل السنة في الاخلاق. يعني كدنا ننتهي. وهذه القضية القضية الثالثة المهمة في الكتاب التي فصل فيها المصنف وهي قضية الایمان. آآ - 00:00:00

هذه الباب الایمان يعني عن كتاب الایمان عند سلفه؟ لا ابدا. لأن الكتاب الابن عند السلف من اكتر ما التفصيل في عرض الفرق ومناقشتها وان عرض الفرق. والباب الرابع في الكتاب الثاني اهم ابواب الكتاب. كشف - 00:00:28

المعاصرين هذا لم يتعرض له الشيخ سلطان. وكسر برشوات لو تذكر شبكات عقلية وشبكات نقلية وشبكات من كلام اهل العلم. خدمة اللي موجودة حفظه الله اي صفحة عندك ميتين ثمانية وخمسون. ولا نصلي في فصل حقيقة الایمان. يقول المؤلف ومن اصول الفرقة الناجية ان - 00:00:58

الدين والایمان قول وعمل هذا شروه اي بداية من المؤلف في باب الایمان وما يتبعه من قضايا الاسماء والاحكام. ما المقصود بالاسماء والاحكام يعني ما الفرق بين الاسماء والاحكام؟ الاحكام اللي يورث او اه الاحكام المقصود بها - 00:01:49

ذلك الاحكام في الاخرة. في الاسماء في الدنيا مؤمن ومسلم وكافر. نعم حكمه في الاخرة. نام بعض مسائل الاسماء والاحكام هل هو موت في الجنة او في النار؟ قال وهذا الباب - 00:02:09

من اخطر ابواب العقيدة واجلها. فانت تعلم ان اكتر ابواب العقدية التي دار فيها جدل واسع بين طوائف الامة. عليكم السلام. ترجع الى ثلاثة ابواب ابواب العقدية التي دار فيها جدل واسع بين طوائف الامة ترجع الى ثلاثة ابواب. باب الاسماء والصفات وباب القدر وباب الایمان - 00:02:19

تكلمنا عن البابين الاولين. الباب الاسماء والصفات تكلمنا عليه بالتفصيل. المجلد الاول باب القدر تكلمنا عنه في هذا المجلد. باب الایمان هذا الباب الثالث من ابواب التي قال فيها الطوائف اهل السنة. قال فباب الایمان اذا من اخطر ابواب العقدية واجلها واعظمها واكثر الاشكالات الواقعية - 00:02:39

بين كثيرا بين كثير من المعاصرين في العقائد راجعة الى الخل في باب الایمان. وما يتعلق به من الاسماء والاحكام. سواء كان في باب او في باب التكفير. ويمكن ان نلخص اهمية باب الایمان في الامور التالية. الامر الاول ان - 00:02:59

البحث في الایمان بحث في جوهر الدين وحقيقة وبله. الجمر والحقيقة ولب نفس المعنى في اصل الدين يعني. فمن في مسائل الایمان مفهومه. طبعا الجريدة صفحة بيدين ثمانية وخمسين. هو في الحقيقة - 00:03:19

يتحدث عن حقيقة دين الاسلام. وطبيعته ومكوناته واركانه. فالبحث فيه اذا بحث دليل لا يقبل الخطأ. ولا الاضطراب ولا عدم الوضوح. لابد ان يكون بحثا واضحا منضبطا. الامر الثاني اذا الامر الاول - 00:03:39

انه بحث في اصل الدين. الامر الثاني ان هذا الباب مرتبط بقضية الاسماء والاحكام. والمريبة الاسماء التي تطلق على المندرجين في الاسلام المخالفين له والاحكام التي تطلق عليهم باعتبار وصف الاسلام والكفر والفسق والضلال والبدعة ونحو ذلك من الاوصاف. بهذه الاحكام مبنية - 00:03:59

على قضية الایمان فمن ضبط قضية الایمان ضبطها ومن لم يضبط قضية الایمان سيقول واقعا في الخل والاضطراب. باب الاسماء

كان من اكبر الابواب التي شددت فيها الشريعة وقيمتها بقيود الفقال. ومن الابواب التي تدخل فيها كثير من المزايدات وكثير من الاعتبارات - 00:04:19

النفسية وغيره. ما معنى ماذا يقصد بالمزايدات والاعتبارات النفسية؟ يقصد بالمزايدات المبالغات والاعتبارات النفسية كما هو واقع الان. اوضح مثال على هذا اوضح مثال على هذا مسألة الاعتبارات النفسية دي - 00:04:39

نعم ومثلا يحكمون على الصحفية التي قتلها اليهود يحكمون عليها بالاسلام. لماذا؟ لاعتبار نفسي ما هو الاعتبار النفسي؟ انا هو. انها يعني ضد اليهود وكانت تنقلوا فضائح اليهود وكذا. مع انه لو وجد شخصا مسلما - 00:04:54
لا شك في اسلامه ولكنه يعاديه بينه وبينه عداوة شخصية مثلا قتل ولده واخذ ماله. ثم مات هذا الشخص وقيل له ترحم عليه يرفض ان يترحم عليه اذا قام رجع الى ماذا؟ الاعتبارات نفسها الى هو. ليس اراده الا ما دائلها. آآ ضوابط شرعية. الامر الثالث ان قضية - 00:05:14

ايمان من اكبر القضايا التي كثر فيها الاختلاف والاضطراب نتيجة لغموض عدد من المواضع المضمنة في مباحثه هي مسألة وقع فيها اختلاف واضطراب بسبب صعوبة بعض او غموض بعض المواضع المضمنة فيما باحث كما ستبين معنا. والاختلاف والاضطراب من الاوصاف التي تميزت - 00:05:35

باب الايمان. فان الناظر في الاسماء والاحكام. التي كانت تتداولها الفرق والمذاهب يجد فيها اضطرابا كبيرا. بل ذكر ابن تيمية انهم من امام من الائمة الاربعة المتبعين الا نقلت عنه روایتان او قولان في تكفير بعض الطوائف. وسيأتي توجيه هذا الكلام. يعنيشيخ الاسلام ماذا؟ قال ان كل واحد من - 00:05:55

الاربعة عنده روایتان في ماذا؟ في تكفير الطوائف. يعني مثلا احمد عندما تناول في تكفير الخوارج. روایتان في تكفير الروافض فشيخ الاسلام خط اتباع المذاهب في نقل هذه الروایات. لماذا خطأهم - 00:06:15

موجة تغطية. زمان يعني لا واجهة تغطية ان الامام يتكلم مثلا عن معين من الخوارج معين شخص معين فلان من الناس فيكروه. ثم يأتي يتكلم عن معين اخر فلا يكفره. فيظن السامع ان الامام له ماذا؟ روایتان. لا ووراه - 00:06:29
قول الواحد مثلا ان خوارج انهم ليسوا كفار. لكن كان يكفر بعض اعيانهم من قامت عليهم الحجة. لا زاءت هذا الكلام. ثم ذكر ان ذلك راجع الى كثرة الاضطراب في تحديد مسميات الايمان والاسلام حيث يقول. والعلماء قد تنازعوا في تكفير اهل البدع والاهواء وتخليدهم في النار. وما من الائمة الا من حكي عنه في ذلك قولان - 00:06:47

يقصد بها اهل البدع والاهواء والفرق. ويقول عن مسألة تكفير اهل اللهواة والناس مضطربون في هذه المسألة وقد حكي عن مالك فيها روایته. وعن الشافعي فيها قولان وعن الامام احمد ايضا فيها روایتان. وكذلك اهل الكلام. فذكروا الاشعري فيها قولين وغالب مذاهب الائمة فيها تفصيل. وحقيقة - 00:07:08

الامر في ذلك. هذا هو التوجيه. ان القول قد يكون كفرا. فيطلق القول بتكفير صاحبه ويقال من قال كذا فهو كافر لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بکفره حتى تقوم عليه الحجة. يعني مثلا احمد نقل عنه ماذا؟ تكفير الجهمية. ثم - 00:07:28
يا عين الجهمية ما كفراهم. فينقل عنه روایتان في تكفير الجهمية وهذا خطأ. لا ويرى تكفير الجهمية على العموم. لماذا هم يطلقون هذه لان الان فرق بين التكفير العام والتکفير المعين. يعني عندما تقول مثلا هذا ليس فقط في بيت التکفير حتى في باب - 00:07:50

عندما تقول الزاني فاسق. اليس هذا تعميم؟ هل يلزم ان يكون كل زان فاسقا؟ لا. اليس من الممكن ان يزني بامرأة وهو جاحد انها ليست زوجته؟ جبهة؟ شارب الخمر فاسق اليس من الممكن ان يكون حديث عاد بالاسلام؟ وليعلموا ان الخمر حلال؟ كما - 00:08:10
كما انك تقر بهذا في باب التفسيق فاقر به في سائر الابواب في سائر الاسماء. فالامر ليس فقط في التکفير في التفسيق في التکفير في التبديع يعني مثلا تقول من مسح وجهه بعد الدعاء فهو مبتدع. هل يلزم من هذا ان تبعد بعض الحنابلة الذين قالوا بمسح الوجه - 00:08:30

بعد الدعاء. وهذا حتى في القرآن. الا ترى ان الله عز وجل قال ومن يخطب من المتعتمدا فجزاه جهنم خالدا فيها وغضب عليه؟ هل اليك من هذا ان كل واحد بعين من قتل مؤمنا متعتمدا سيكون خالدا؟ ويكون مغضوبا عليه؟ طيب. فاذا حقيقة الامر في ذلك ان القول - 00:08:50

قد يكون كفرا فيطلق القول بتکفير صاحبه. يعمم يعني. ويقال من قال كذا فهو کافر. لكن الشخص المعين الذي قاله ليحكم بکفر حتى تقوم عليه الحجة التي يکفر تارکها. وهذا يعم كل المسائل العلمية والعملية العقدية والفروعية. بل - 00:09:10

ان باب الايمان هو من اکثر الابواب التي وقع فيها الاختلاف والاضطراب بين المنتسبين الى اهل السنة. فالمنتسبون الى اهل السنة متتفقة اقول لهم في الجملة في باب القدر. وفي باب الاسماء والصفات وفي غيرها من الابواب العقدية. اما باب الايمان - 00:09:30 في بعض منتسبي لاهل السنة مسلما الحنفية خلاف في باب الايمان. نعم. واما باب الايمان فلا شك ان بينهم قدرا كبيرا من الاتفاق ولكن الاختلاف بينهم في هذا الباب اکثر من غيره. من الابواب الالى اخري. كما سبقت بين معنا في في المذاهب المخالفة في باب الايمان. بعض المنتسبين الى اهل السنة كان - 00:09:50

اختلطت عليه الامور. فما نال مذهب المرجان. فتبني اقوالا هي من اقوال المرجاة او مائة اليها. وبعض المنتسبين الى اهل سنة اختلطت عليه الامور فمال الى مذهب الخوارج. في بعض الفروع ليس معنى هذا انه ينسب الخوارج. فهمت؟ يعني مثلا نقل - 00:10:10

في باب الارجاء معروض الاحناف وائمة مذهبهم. من يمثل من اهل السنة في باب الخوارج؟ من يمثله؟ ما لا لمذهب الخوارج من باب الامام. الطبری صاحب التفسیر. في بعض المسائل ما لا الى مذهب. الخوارج كان يکفر جاھل الصفة. المذکورة - 00:10:30 تفصیلهم. نعم يکفره بعينه. قال وعندی ان من جاھل صفة من صفات الله کافر يعني مثلا لو ان شخصا حدیث عاد باسلام لم يعرف ان من صفات الله انه لطیف. يکفره. نعم - 00:10:50

طيب فتبني في الاسماء والاحکام والتقریرات فيما يتعلق بالایمان اقوالا مراجعة الى مذهب الخوارج او مائة اليه. وقد نبه ابن تیمية على هذا المعنی في قوله وكثير من المتأخرین لا يميزون بين مذاہب السلف واقوال المرجئة والجائحة - 00:11:06 لاختلاط هذا بهذا في کلام کثير منه من هو في باطنه يرى رأی الجهمیة والمرجئة في الایمان ومعظم للسلف واهل الحديث. فيظن انه يجمع بينهما او يجمع بين کلام امثاله وكلام السلف. هذه النقل مهم جدا لشیخ الاسلام. الشیخ اقوال لمن نعم. ولا يوجد اد علماء اخرين - 00:11:24

مسألة ماذا؟ في هذا الذي قاله يعني التصریح كما سیأتي في کلام الشیخ يقول ان شیخ الاسلام ومن اوضاع علماء اهل السنة الذين قرروا قضیة الایمان كما سبق في باب القدر وباب الاسماء والصفات - 00:11:44

بهذا بهذا التفصیل لا اعلم لا ادری لا استطیع ان ینفی نفیا عاما لكن لا ادری. وكثير نعم؟ حتى في کتب المذاہب هم یطلقون للاظلاقات. نعم يعني ما نقرأ النص مرة اخري ماذا يقول؟ کثير من المتأخرین لا يميزون. نعم. بين مذاہب السلف واقوال المرجئة والجائحة. لاختلاط هذا بهذا - 00:12:02

في کلام کثير منهم. من هو في باطنه يرى رأی الجهمیة. طبعا الجهمیة هم غلاة المرجئة. الذين يقولون ایمانه والتصدیق كما سیأتي تقریر مذهبهم جاء في الایمان. وهو الذي يقول برأی الجميع والمرجئة وماذا؟ معظم للسلف. فيظن ان هذا الذي قاله في الایمان هو قول - 00:12:22

هو قول السلف فيظن انه يجمع بينهما ويجمع بين کلام امثاله وكلام السلف. فابن تیمية في هذا الموطن یبین ابن تیمية في هذا الموطن ینبه على ان بعض المنتسبين الى اهل الى اهل السنة والجماعۃ اختلط عليه الامر فتبني اقوالا هي راجعة الى المرجئة والجائحة. اعتقاد اقوالا - 00:12:40

وكذلك الحال في عصرنا بالخصوص وكثير من المنتسبين لاهل السنة اختلط عليه الامر فتمنى اقوالا هي راجعة الى اقوال الخوارج او مائة اليها كما زاد. او تبني اقوالا هي رجاء لاقوال - 00:13:03

كالذين يقولون ان الايمان هو التسليم القول والعمل. القول والعمل. ثم يقولون الكفر وماذا هو الاعتقاد فقط او القول لا يكون كفر الا بالقول والاعتقاد لا يكون الكفر بالعمل - 00:13:17

يعني تراهم في باب الايمان يقررون مذهب اهل السنة. يقولون ماذا؟ الايمان قول وعمل واعتقاد. في باب التكفير يخالفون اهل السنة فيقولون ماذا الكفر لا يكون الا بماذا؟ قول وعمل. الا بالقول والاعتقاد. يخرجون العمل من الكفر. نعم؟ شيخ هم. فيه النص لابن تيمية الذي ذكره هنا - 00:13:32

الاختلاط الاختلاط هذا بهذا في كلام كثير منهم ممن هو في باطنه يرى رأي الجهمي. نعم. يعني ما معناها. يعني هو يعتقد رؤية الجهمية في الايمان ولكن لا يصرح به - 00:13:54

يخفيه لا يصرح به. يعني ويعظم السلف والحديث. يأخذ يعني مثلا اعطيك مثال في باب القدر قتادة نسي رمى بالقدر وان الامام نعمة التابعين مفسر رومي بالقدر لكنه ما كان قدرها. يصرح لأ كان قدرها لكنه كان يصرح بهذا. اه. ما كان يصرح بقوله في القبر -

00:14:08

ذلك مثلا في باب الايمان. بعضهم كان يقول بمذهب الجهمية ان اليمن والتصديق ولا يصرح بهذا. واذا صرح يظن السامع ان ان هذا من كلام السلف. لأن هذا الذي قال هذا معظم للسلف - 00:14:28

يعني الان خطأوا خطأوا بعض بعض اعطيك مثال كما اخذنا مثلا في باب الاسماء والصفات. يأتي بعض الاشاعرة فيستدلوا مثلا بان افرادا من التابعين نفوا بعض الصفات او اولها كشريح القاضي. صفة ماذا؟ صفة العجب. النهاردة معنا في الكتاب انه هناك -

00:14:43

العجب. فهل يصح ان تستدل بموقف شريح القاضي؟ يعني لا في صفة العجب. تستدل به على ان السلف كانوا يأولون الصفات او ينفونها؟ لا. هذا واحد خالف الاجماع فمخالفة الواحد للي يشبعك في مسألة عقدية لا تعتبر. لا تعتبر. هذا ما يقصده يعني. فيظن انه يجمع بينهم ويجمع بين كلام امثاله وكلام السلف - 00:15:03

الثاني هو لا يقصد الاصول ماذا؟ هو لم يعني الشراح عندهما نفي الصفة لم ينفها لان اصله هو اصول المتكلمة ان الله لا تقوم به الاعراض مثلا. انما نفها لانه يرى ان العجب معناه لا يناسب الله عز وجل. هكذا هذا اجتهاده. طيب فابن تيمية في هذا - 00:15:23 النبي قال لنا بعض المنتسبين طب اقرأنا تنبئه. مصطلح الخوارج ومصطلح المرجئة من اكبر المصطلحات الاتهامية. التي يتداولها يستخدمها يعني كثير من المنتسبين الى اهل السنة والجماعة. فمن يقرأ في كتابات كثير من المنتسبين لاهل السنة والجماعة خاصة في هذا الزمان. وخطاباتهم يجد انها كثيرة - 00:15:43

ما يستعملان انها يعني الارجاء والخوارج. في تصفية الحسابات مع المخالفين. تجد مثلا ان الذي يكره عالما معينا يتهمه بأنه خارجي. او يتهموا بأنه مرتجى مثلا. بعض الذين لا يحبون الشيخ الالباني يقولون مرتجي. نعم وافق المرجئة في بعض المسائل لا يصح -

00:16:03

نسبة الى مذاهبهم هكذا. امثالا الذين يحبون الشيخ الطريف يقولون خارجي. مثلا وهكذا. ها؟ نعم وفي تشویه الاقوال وغير ذلك. فترى بعضهم اذا وجد قولًا يخالف ما هو عليه في الاسماء والاحكام يقول هذا من قول المرجئة. او يقول هذا من قول الخوارج ولا -

00:16:23

المذاهب ولا يذكر المميزات اي الفروق يعني. ما معنى المميزات؟ الفروق الفروق بينها. لا يحرر المذاهب. يعني ليس كل من وافق المرجئة في قوله يصح ان يقول انه مرتجى من قول وافق المرجئة في هذا القول لكن لا يصح ان تنسدوا الى المرجئة جملة وتفصيلا. متى نسب ولا متى نقول هو البعض وافق؟ عندما يخطئ في - 00:16:43

فرع من الفروع مسألة من المسائل. يعني عندما يتبنى مذهب المرجئة في ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. لا يزيد ولا ينقص. نعم. وان العمل ليس من الايمان. وان العمل آلا لا يتفاوض. وانه يستوي فاعل الكبير مع آلا من لم يتلبس بالكامل. انما يتلزم بهذه النصوص صحيح ان تقول انه مرجم. لكن في الاصول - 00:17:03

ايلًا وافقهم في بعض الأقوال تنبه على هذا الخطأ. يعني مثلاً بعضهم يقولون ماذا؟ ان من يستدلون ذكر هذا الشيخ خضير في كتابه الامام عند السلف. ورد عن بعض السلف انه قال من قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقد برى من الارجاء كله اوله واخره -

00:17:23

فهم يقولون نحن نقول هذا. بعض المعاصرین الذين يقولون الكفر لا يكون الا بالقول والاعتقاد. ترك العمل بالكلية ليس كفرا. فتقول لهم هذا القول يوافق قول المرجان فماذا يقولون؟ يستدلون عليك بالمقدمة التي ذكرتها. مم. يقول نحن نقول الامام قول وعمل يزيد وينقص -

00:17:43

والسلف قول من قال هذا فقد دري من النجاء كله. فكيف يجيب عن هذا؟ يجيب عن هذا بأنه ليس السلف عندما قالوا هذا. قالوه انه لم يوجد في زمانهم من يقول بهذا القول الذي يقوله المعاصرون؟ لم يوجد في زمان السلف؟ من قال ان الايمان قول وعمل واعتقاد؟ والكفر قول واعتقاد فقط. انما -

00:18:03

ووحدة المرجئة الذين يقولون الايمان اعتقاد والكفر اعتقاد. او الايمان قول واعتقاد كما يقول الكرامية قول فقط والكفر قول فقط. فهمت لكن لم يوجد هذه التركيبة الجديدة فهم يتكلمون بالنسبة لماذا؟ لزمانهم. فمن قال بهذا القول بان الكفر لا يكون بالعمل؟ فتقول وافق المرجى. وافق -

00:18:23

في هذه المسألة يعني قال وكثير من الشباب القاصدين الى التعقييد والتأصيل في مسائل العقيدة يخضع لهذه الاستعمالات فتراء يستعملها كثرة من غير تحقيق له. اي استعمالات يعني؟ يقصد انك خارجي انك مرجى يتهم المخالف بأنه خارج او انه مرجى. من المهم لطلبة العلم القاصدين لا -

00:18:43

والتأصيل الا يرتكبوا الى تلك الاطلاقات. من يقول ان الاصل في الناس الكفر ويكره الناس؟ هل تصح ان تقول انه قوله خرج فكثير منا انما اطلق من باب التشويه للأقوال وتصفيه الحسابات. وليس من باب التحقيق العلمي. من باب ماذا؟ تصفيه الحسابات -

00:19:03

يعني الانتقام يعني يريد ان ينتقل مما خالفه ويقول هو خارجي او مرجى. وعليه اذا سمع مثل هذه الاطلاقات ان يرجع الى كلام ابن تيمية ويحاول ان يتعرف المنظومة التي ينطلق منها. فابن تيمية في هذه المسائل هو من اعمق مسائل -

00:19:23

الاسماء والاحكام. من اعمق وادق ائمة اهل السنة والجماعة في الاستعمال. ومن اشد ومن اعمق من استطاع ان يميز بين الفروقات الفروقات هي المميزات كما ذكر قبل ذلك. هم. في المذاهب المختلفة في باب الاسماء والصفات. وفي حقيقة الايمان. فمن اراد لنفسه -

00:19:39

ولتعقidi ولتصوراتي في هذه الابواب الانضباط والدقة فعليه ان يركز نظره بشكل كبير على ما انتجه ابن تيمية واما كتابين كتاب الايمان الكبيرين الاوسط كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام؟ نعم؟ ايهما يقدم في الفرائض؟ الايمان الكبير؟ الايمان او صي شرحه لجبريل -

00:19:58

نعم والايمان الجميل لو انت قرأت كتاب الايمان عند السلف لمحمد محمود خضير قد يكفيك عن الايمان الكبير. لانه رتبه وهذبه. لا ليس هو واعتمد عليه كثيرا يعني. نعم. هذه القاصدين -

00:20:17

التعقيدي والتأثير. التقيدي لولا القواعد والاصول. الشيخ هو مين يعني من متى؟ كتاب سهل. تبني من الرسول كتبت سعيد جدا. للأسف لانهم ليس في باب الاسماء والصفات مثلاً فتحتاج الى قواعد منطقية وآراء اصول كلامية لكي تفهم الكلام سهل. سهل جدا -

00:20:31

كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام هو يسأل عن كيف يدرس باب الايمان والاسماء والاحكام؟ بعد باب الايمان من الابواب يعد باب ايمان من الابواب المركبة المعقدة فهو لا يختلف بطبيعته عن باب الاسماء والصفات وباب القدر. فالمذاهب المختلفة فيه ليست مجرد اقوال مبعثرة واراء مشتتة -

00:20:50

معثرة مشتتة لمفرقة نفس المعنى. وانما هي منظومات مرکبة لها اصول ومنظلات واثار خاصة. يعني مثلاً قول المرجئة في الايمان ان الايمان هو صريح غلطة المرجئة كالجهمية ترتب عليه قولهم في ماذا؟ في الكفر لان مبني قولهم في الكفر هو مبني على ماذا؟ على

قوله في الایمان كما ان الامام عنده - 00:21:13

النمو والتکذیب ینحصر في التجددی. نعم فلیس صحيحا ان يدرس باب الایمان مبتعث الاصول. ومشتت القضايا والفصول. يعني هو سیدکر مثل اربعة اصول في الایمان ان الایمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن حقيقة مركبة من القول والعمل ان الایمان یزید وینقص. وانما الصحيح ان ان يدرس باب الایمان عند اهل السنة - 00:21:33

الجامعة وعند غيرهم من الطوائف باعتباره منظومة لها اصول وقواعد ومنطلقات واثار. والمشکل ان الدرس العقدي في مبحث الایمانی وغيره لا تذكر في تلك المنظومة. يعني لا يذكر فيه الترابط بين هذه الاصول - 00:21:53

فمسالك اي طرق يعني طرق الباحثين والمؤلفين في باب الایمان عند اهل السنة والجامعة انقسمت الى قسمين. منهم من یبحث هذا الباب من غير مراعاة للمنظومة للباب. الاصول الكلية يعني. في ذكر فصولا ومباحث من غير ان یبيین وجه العلاقة بينها. ومن غير ان یبيین اثر كل اصل من اصول مذهب - 00:22:08

اهل السنة والجامعة في الایمان في تفاصیل الاسماء والاحکام. قصده یعطیك مثال يعني ماذا عندما نقول الایمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن هذا الاصل یقودك للاصل الثاني هو ان الامام قول وعمل. يعني اذا كان الامام حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. الظاهر هذا عمل - 00:22:28

والباطن اعتقاد وقول القلب واعتقاد القلب. فالاصل الاول یقودك الى ماذا؟ الاصل الثاني یقودك الاصل الثالث ان لماذا لابد ان یكون ماذا؟ یزيد وینقص یتفاوت الناس فيه فان اعمال الناس تتفاوت. فهمت؟ فهذا هذا الذي یقصده. الترابط بين الاصول كل اصل یؤدي الى اصل الى اصل اخر. منهم - 00:22:48

نعم. المنطلقات يعني الامور التي تخرج منها لتقریر الاصول. كل اصل یؤدي الى ماذا؟ الى اصل اخر ومنهم من حاول ان یقدم منظومة لاهل السنة والجامعة في باب الایمان ولكنه في الحقيقة لم یقدم منظومة دقيقة. ونتیجة لهذه الاشكالات لم تعد حقيقة مذهب اهل - 00:23:08

السنة والجامعة في الایمان ظاهرة بشكل مأصل عند کثير من طلبة العلم القاصدين لاتقان والتعمید. ونحن في هذا الشرح سنحرص على الكشف عن حقيقة حکومة اهل السنة في مبحث الایمان فنذكر الاصول التي یقوم عليها مذهبهم وتذكر اربعة اصول. ونذكر حقيقة كل اصل ودلیله واقوال ائمة السلف في - 00:23:28

ثم نذكر الاثار التي تترتب على كل اصل. البناء بناء منظومة اهل السنة اي بناء اهل السنة في ثم نعاقب ذلك بذكر وصول المذاهب المنحرفة في باب الایمان. ونجلی اي نوضح حقيقة كل اصل ونكشف عن الاثار المنهجية - 00:23:48

التي ترتب على كل اصل. ثم لابد من التأکید يعني ان قضية الایمان قضية شرعية من حيث الأساس. بل هي من اعظم القضايا الشرعية واجلها. فالمرجع في بيان دلالات النصوص الشرعية. فالشرعية لابد ان تبين تلك الامور وتجليها. وبيانها کاف عن كل بيان. ولماذا یقول هذه الفقه - 00:24:08

الاخيرة لماذا قالها؟ مم بعض او بنوه على اللغة يعني المرجنة على ماذا مذهبهم في الایمان. على اللغة. فيقول لا كما سیأتي الكلام على معنى الایمان. قال له امنت في اللغة والتصدیق او الاقرار او ماذا؟ فيقول قضية الایمان - 00:24:28

قضية شرعية ليست قضية لغوية لا یصح ان یسجل لي فيها باللغة. كما سیأتي الكلام على هذا. وفي التنبیه على ان الحقيقة يقول ابن تیمیة اسم الصلاة والزکاة والصیام والحج ونحو ذلك قد یبین - 00:24:48

النبي صلی الله عليه وسلم ما یراد به في کلام الله ورسوله. وكذلك لفظ الخمر وغيرها. ومن هناك یعرف معناها. فلو اراد احد ان یفسرها بغير ما یبینه النبي صلی الله عليه وسلم لم یقبل منه. عندما یأتي مثل الاحناف یقولون الخمر في لغة العرب هي ماذا؟ ما كان من العنبر. لو سلمنا لهم بهذا - 00:24:58

فتقول الخمر في الشريعة اوسع من هذا. كل مسلک خمر سواء كانت من العلم او بلج او غيره. فهمت هذا؟ نعم. ومن هناك یعرف معناه فلو اراد احد ان یفسرها بغير ما - 00:25:18

انا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه. واما الكلام في اشتقاقةها ووجه دلالتها فذاك من جنس علم البيان وتلخيص الاحكام هو زيادة في العلم وبيان حكم الفاظ القرآن. لكن معرفة المراد بها لا يتوقف على هذا. ما معنى هذا بناء القول واما الكلام - 00:25:28 يعني الان عندما مثلا نقول كلمة الصلاة لماذا سميت الصلاة صلاة؟ انا نقول الصلاة في الشرع الشرع الراهن بين اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير المختتمة بالتسليم. لكن عندما تبحث ان الصلاة مشتقة من - 00:25:48

وصلى بمعنى دعا. وسمعت الصلاة صلاة لان اكثراها دعاء. كل هذا من المباحث للشقاق اللغوي وبيان تلخيص الاحكام. معنى تلخيص الاحكام يعني تلخيص لماذا سمى الله صلاة صلاة؟ ذكر الا. لان فيها دعاء لماذا سمى الزكاة زكاة؟ لا - 00:26:07

الانسان من الذنوب وتطهير المال هذا من باب ماذا من باب تعديل الاحكام وهو زيادة في العلم. ما معنى زيادة في العلم؟ يعني العمل لا يتوقف على معرفة الحكمة من تسمية الزكاة او من تسمية - 00:26:26

صحيح العمل لا يتوقف على معرفة الحكمة من تسمية الايمان ايمان. يكفي ان تعرف ان الايمان في الشرع قول وعمل واعتقاد. كما دلت عليه الادلة وكما سيأتي ذكر هذا لكن ما المناسبة لماذا سمى الله هذا ايمانا؟ نقول الحكمة ان فيه ان الايمان من الامان كما يرى شيخ الاسلام والاقرار والطمأنينة - 00:26:39

فهمت؟ واضح هذا هذا حكمة وبيان حكم الفاظ القرآن. لكن معرفة المراد بها لا يتوقف عن هذا. يعني معرفة العربي الصلاة انها اقوال مخصوصة مفتوحة بالتجمیل المختتمة بالتسليم. لا يتوقف على معرفة ان صلاة اللغة اصلها الدعاء. صح؟ معرفة ان الصوم هو الامساك عن المفطرات مخصوصة في زمن معين - 00:26:58

من شخص معين لا يتوقف على معرفة ان الصوم في اللغة اصله الامساك يعني من جهل اصلا هذا المعنى في اللغة. لا بأس. لا بأس. هذا زيادة في العلم ماذا يقصد؟ قال نعم نقول الشيخ جعل زيادة على معنى لغوي المعنى الشرعي قد يكون زيادة ليس شرطا كلمة زيادة ايضا كلمة مجملة - 00:27:18

لانه قد اخونا يقول الشرع جاء في المعنى الاصطلاحي بالزيادة على المعنى اللغوي. لا نقول جاء بمغایرة للمعنى اللغوي. هذه المغایرة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقصان. بالنقصان ليس شرطا ان تكون زيادة. قد تكون بالزيادة او بالنقصان. نعم - 00:27:39

قد تكون بزيادة او بالنقصان طيب قال وسم الايمان والنفاق والكفر هي اعظم من هذا كله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد بين المراد بهذه الالفاظ. بيانا لا يحتاج الى الاستدلال على ذلك - 00:27:58

الاشتقاق وشواهد استعمال العرق ونحو ذلك. فلهذا يجب الرجوع في مسميات هذه الاسماء الى بيان الله ورسوله فانه شاف كاف. كل هذا يرد على ماذا على الذين يستدللون في معنى الايمان باللغة وهم للمرجئة. يعني المرجئة لماذا اصلهم فان لمن في في الشرع والتصديق؟ انه قال نظرنا في الايمان في اللغة - 00:28:18

نقل مثلا الاتفاق ان الايمان في اللغة هو التصديق فلا بد ان يكون في الشرع هو ماذا؟ هذا ليس ب صحيح. لان الشرع يأتي بدالة شرعية تزيد على الدالة اللغوية او تخصيصه او - 00:28:40

لو توافقوا واحد. فهمت يا ادم؟ نعم؟ ثم اشار ابن تيمية الى نعم. يجوز مثلا الكون كما نقول ان اه الشريعة جاءت وغيرت معنى الصلاة. هم. جاءت وهو يرى معنى الامام. طبعا كل كل - 00:28:54

كل الاسماء اللغوية يعني الصيام في اللغة الزكاة الصلاة الايمان كلها اسماء لغوية التي جاءت في اللغة جاء لها معنى اخر في الشريعة. ثم اشار ابن ابي اشكال عند الطوائف المنحرفة في باب الايمان لانها لم تكتفي ببيان الشريعة. وانما اعرضوا عنه الى غيري حيث يقول اهل البدع انما دخل عليهم الداخل لانهم عرضوا عن هذه - 00:29:14

وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها. اما في دالة الالفاظ وما في المعادي المعقولة. ولا يتأملون بيان الله ورسوله. وكل مقدمات يخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلاله. يعني اهل البدع خالفوا اهل السنة في مسألة مهمة انهم ماذا؟ اعرضوا عن بيان الله ورسوله. واخذوا - 00:29:34

بدليلين ما هما الدليلين اللذين ذكرهما؟ الممول اللغة والعقل. اللغة والعقل اما في دالة الالفاظ وهذا هو اللغة. واما في المعاني

المعقولة. اعمال عقولهم في ماذا؟ في بيان معاني الالفاظ. ولم يرجعوا الى الشرع. شيخ شعيب. مثال ذلك. المثال سيدفع. نعم -

00:29:54

ماذا يقصدون آنما دخل عليهم الداخل؟ الداخل من الضلال يعني. اه. انما دخل عليهم الداخل من الضلال. يقصد زيد انه زاد. انما دخل ايه من الداخل الضلال يعني. ما هو الذي دخل عليه؟ الضلال. مثال ذلك. هنا اذا ذكر المقدمة ومع هذه الاصول. نعم. المقدمات

البدايات والنتائج - 00:30:14

المقدمة والنتيجة. المقدمة والنتيجة. مثال ذلك ان المرجئة لما عدلوا عن معرفة كلام الله ورسوله اخذوا يتكلمون في مسمى الايمان والاسلام. وغيرهما طرق ابتدعوها مثل ان يقولوا الايمان في اللغة هو التصديق. والرسول انما خاطب الناس بلغة العرب. لا بغيره. هذا كلام المرجئة. فيكون مراده بالايمان - 00:30:34

ثم قالوا والتصديق انما يكون بالقلب واللسان او بالقلب. فالاعمال ليست من الايمان لان الاعمال ليست تصديق. ثم عمدتهم في اساسه في ان الايمان دليهم يعني. عمدتهم دليهم في ان الايمان والتصديق قوله وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا. هذا هذا كلام شغلته بالايمان - 00:30:54

نعم. نعم؟ ثم بين ابن تيمية موضع الغلط في استدلال ماذا؟ بمثل الكلام الذي سبق نقله. توصيف اجمالي لمبحث الايمان في الواسطية اختصر المؤلف في العقيدة الوسطية الكلام اختصارا شديدا فيما يتعلق بالايمان - 00:31:14

التوصيل والبيان. وصف وصف اجمالي. التوصيف هو الوصف. وصف لبيان لكيف يتكلم شيخ الاسلام عن الايمان في هذا المد الذي معنا. لم يذكر مذهب السنة والجماعة الا لما ما قليلا. لما ما يعني قليلا. وذكر عددا من حفاته. وكذلك لم يذكر المذاهب المخالفة الا اشارة. وباب لان الكتاب - 00:31:34

مختصر جدا وباب الايمان والشيخ كتب كتابا مستقلا فسر فيه كتاب الايمان المجلد السابع من مجموعة الفتاوى وكتاب الامام. وباب الايمان والاسماء والاحكام تستحق ان وفصولة مطولة ومحاضرات ودورس. ولاجل اهمية هذا الباب فاننا سنركز عليه. ونطيل الحديث فيه. فنذكر حقائق الاقوال واصولها - 00:31:54

وادلتها وما يتربى عليها من اثار في الاسماء والاحكام. سنبأ اولا بمذهب اهل السنة والجماعة فنبين اصوله ونقرره بادلته واثاره وكل ما يتعلق به ثم بعد ذلك ننتقل الى مذاهب المخالفين لاننا لا نستطيع ان ننقض مذاهب المخالفين او نبين ما فيها من خلل من خطأ يعني - 00:32:14

الا اذا تعرفنا المذهب الحق الذي هو مذهب اهل السنة والجماعة بادلته واصوله. سببا اولا بالكلام على معنى الايمان في اللغة. قال تعريف الايمان في اللغة. اختلف العلماء في تحديد الايمان معنى الايمان في اللغة على اقوال متعددة. القول الاول ان الايمان في اللغة هو التصديق. نقل الاذهري الاجماع - 00:32:34

على ذلك. وان كان شيخ الاسلام يخالف كما كما سيأتي في القول الثالث. حيث يقول اتفق اهل العلم من اللغويين وغيرهم ان ايمان معناه التصديق. يقول ابن فارس الهمزة والميم والنون - 00:32:54

يعني امنة اصلاح متقاربان. احدهما الامانة التي هي ضد الخيانة. ومعناها سكون القلب. اطمئنان القلب. والآخر الضيق والمعنيان كما قلنا متداينان يعني قريبان. لا عندما يقول ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة اصل او اصل لا يقصد معنيين - 00:33:09

اصطلاح ابن ثالث في كتابه. يعني هو متى رفض ابن فارس مقاييس اللغة؟ يأتي لك بماذا اللغوي يعني مثلا يقول لك مد الجيم والنون والنون. خطأ اصل واحد هو الخفاء - 00:33:29

فهمت؟ او الاستئثار قصدي يعني ماذا معنى؟ فعندما يأتي مثلا في في الهمزة والميم والنون امنة يقول اصلا يعني ماذا؟ معنيان اللي يغسل بالاصل الاصل اللغطي يقصد المعنى فهمت؟ يعني الالف والميم والنون لهما اصلاح اي معنيان ما هما المعنيان؟ الامان والتصديق - 00:33:42

الامانة التي ضد الخيانة والتصديق. مفهوم؟ يعني انهم متقاربين وقال في كتاب اخر الايمان التصديق. ابن فارس ايضا قال هذا في

مجمل اللغة. قال الطبق معنى الايمان عند العرب التصديق. فيدعى المصدق بالشيء قوله مؤمنا به. الذي يصدق بالشيء بكلامه يكون يدعى ماذا؟ مؤمن. ويوضع - [00:34:01](#)

اصدق قوله بفعله مؤمنا. الذي يصدق قوله يسمى ماذا؟ مؤمنا. الذي يزيد في كلام الطبرى ما هو ما الذي يزيد في كلام الطبرى؟ على كلام ابن فارس. بفعله - [00:34:21](#)

ان الفعل في اللغة يصح ان يسمى تصديقا. من يأتي بدليل على هذا من السنة والفرج يصدق ذلك العينين تزني وزناهم النظر الى اخره. قال والفرج يصدق والفرج له عمل وليس قول - [00:34:38](#)

ويقول ابن كثير اما الايمان في اللغة فيطلق على التصديق المحسن وقد يستعمل في القرآن والمراد به ذلك. معنى المحسن ما معنى كلمة المحسن يعني؟ خالص. التصديق الخالص الذي هو مجرد تصديق نسبة القول الى القائل - [00:34:53](#)

لماذا قال احمد لان هناك تصديق محسن وتصديق يترتب عليه ما لا عمل تصديق جازم يعني الان مثلا انت مجرد نسبة القول الى القائل هذا التصديق محسن نعم اما التصديق الجازم يترتب عليه ماذا؟ عمله. عمل. فهمت؟ طيب. وهذا القول يعني ان الايمان في اللغة والتصديق انتصر له المرجنة - [00:35:07](#)

بقوة واجلوهم اصلا لقولهم ومنطلقا لهم في بناء اقوالهم في الايمان. اذا المرجنة يوافقوا اهل السنة او كثيرا من اهل السنة. في ان من هو التصديق. لكن من اهل السنة - [00:35:34](#)

ان الذين قالوا يؤمنون والتصديق قد تبرأ ابن كثير. هل معنى ذلك انهم وافقوا المرجنة في النتيجة؟ لا لأنهم يقولون هذا معنى في اللغة. لكن في الاصطلاح له معنى اخر. الشيخ كيف - [00:35:44](#)

في القول الثالث. لا بأس. نعم. وهذا ما يقوله. وقد انتقد ابن تيمية. شيخ الاسلام مكتب الايمان ذكر سبعة اوجه لابطال هذا القبر. سيذكرون بعضها. سبعة اوجه لابطال ان الايمان في اللغة وماذا؟ هو التصديق. وقد انتقد ابن تيمية - [00:35:54](#) فقد ماذا؟ ان القول ان الايمان والتصديق. واثار عليه عدد من الاعتراضات ومن تلك الاعتراضات. الوجه الاول ان التصديق يتعدى بنفسه فيقال صدقه الايمان فلا يتعدى بنفسه فلا يقال امنه. وهذا الاختلاف يدل على ان الايمان ليس مرادفا للتصديق. ما الدليل الاول؟ ان التعدي بحرف الجر - [00:36:14](#)

وعدهم يدل على الاختلاف في المعنى. نعم. فيقول نقول في في اللغة ماذا صدقه؟ يتعدى بنفسه بدون اما الايمان لا يقال امن ويقول امن بي وامن له. هذا فرق فهذا فرق في التعدي يدل على الفرق في المعنى. هكذا يرى الشيخ - [00:36:34](#)

الوجه الثاني ان لفظ الايمان لا يستعمل الا في الامر الذي يؤتمن المخبر عليه كالامر الغائب بخلاف التصديق凡ه يستعمل في كل خبر ولاجل هذا فرض الايمان لا يستخدم في كل خبر وانما يستعمل في خبر مخصوص. والخبر الذي تتعلق به الامانة. الوجه الثاني باختصار في جملة. من يوم من يتصل في جملة - [00:36:54](#)

ان الايمان لا يطلق الا على الامور الغيبية. والتصديق يطلق على الغيب وغير الغيب. يعني اقول لك هل تصدق ان هذا هاتف للنظام الحسي. لكن لا ينفع ان اقول لك هل تؤمن ان هذا - [00:37:14](#)

فهمت؟ هل تؤمن بأمر ماذا؟ غبي. هذا فرق مؤثر. ان التصديق يكون بالغيب وغير الغيبة. الايمان لا يكون الا بالغيب. الوجه الثالث انه غير معهود في اللغة. معنى غير معهود؟ معروف. معروف في اللغة. ولا في القرآن استعمال لفظ الايمان فيما يتعلق بجنس - [00:37:29](#)

الاخبار ولها لا يقابل الايمان بالتكذيب. فلا يقال امن وكذبه انما يقابل بالكفر فيقال امن به وكفر به ان لو كان الايمان هو التصديق لكن عكس امن كذبا كما انه العكس صدق ماذا - [00:37:49](#)

كذب يعني مثال نقول احب وود. نفس المعنى صح؟ الحب والود. نعم. معك سومة؟ البغض واه. ابغضه او كره الكلاب نفس المعنى. لكن هل ينفع ان تقول امن عكسها؟ كذبا. كذبا نقولها بالعكس هو كفر. وتصدق - [00:38:09](#)

القول الثاني هذا ثلاثة اوجه هناك اخرى ذكرها شيخ الاسلام وتركها ذكر ثلاثة اوجه لان هذه اهم الوجوه يعني. القول الثاني ان

معنى الایمان مأخذ من الامن الذي هو ضد الخوف. القول الثالث ان الامام في اللغة مأخذ من الاقران. وهذا اختيار شيخ الاسلام.

القول الثالث هذا اختيار شيخ الاسلام. ان الامام - 00:38:29

ونخوض من ماذ؟ من الاقرار والتسليم والطمأنينة الى الشيء. فهو ليس مجرد تصديق. وانما فيه قدر زائد عليه. هو الطمانينة والتسليم وممن قرره الراغب الاصفهاني حيث يقول الایمان هو التصديق الذي معه امن. يقول البيضاوي الامام من الامن بمعنى الطمانينة هذا القول - 00:38:49

وصل له ابن تيمية بقوة حيث يقول فكان تفسيره يعني لفظ الایمان بلفظ الافراد اقرب من تفسيره بلفظ التصديق. الشيخ لان الامن من من الاطمئنان معنا امين عكس خافر. فتصدق تصديقا في اطمئنان. ليس مجرد ليس تصديقا محضن كما يقول ابن كثير. الم يسبق

معنا في - 00:39:09

كثير من ذليل انه قال ما لا يقول ابن كثير اما الایمان في اللغة فيطلق على التصديق المحض معنى تصدق محض؟ يعني مثلا انا اصدق نسبة القول لك ولكن ليس في قلبي اطمئنان لهذا القول. الاطمئنان لهذا القول سيوجب ماذ؟ 00:39:29

عملا به امتى يا انا؟ طيب طيب هو يقول ماذ؟ وادي القضية اعني مفهوم الایمان في اللغة تحتاج الى مزيد تحرير لان تفسير الایمان في اللغة بالتصديق ذهب اليه عدد من علماء اهل السنة كما سبق نقله والينوي اذا ثبت اجماع اهل - 00:39:46

على ان الایمان والتصديق قد نقله الجواري. فلا يحق الا نعتبر ذلك الاجماع بل يجب ان نقبل به قبوله يعني يعني هو الشيخ سلطان كانه يميل الى ان الامام في اللغة وماذا؟ التطبيق - 00:40:06

وقبول حتى لو قلنا ان الایمان والتصديق لا يصبح في حقيقة الایمان في الشريعة هو شيخ الاسلام لما دافع عن الایمان والاقرار. ليبطل اصل الاصل اللغوي عند المرجاة. فهمت؟ لان هناك فرقا بين مقام البحث في الاستعمال اللغوي ومقام البحث في - 00:40:19

التأمين الشرعي الاصطلاحي. فالشريعة قد تزيد في الاستعمال لواء. قد تزيد. فتقیده من تقیده تقلل منه او تزيد من مضامنه تقيد التقليد او تزيد من مضامين من معنى او تنقله الى معنى اخر تماما - 00:40:38

او تنقله الى ماذ؟ الى معنى اخر تماما. يعني مسلا الربا في اللغة مطلق الزيادة. لكن في الشرع هو معنى اخر تماما زيادة مخصوصة. طيب ونحو ذلك من الامر. فكون الایمان في اللغة والتصديق لا يعني انه في الشرع كذلك - 00:40:55

والامر قريب في هذه المسألة. معنى ان الامر قريب؟ خلاف سهل يعني. سواء قلت امر قريبا خلاف سهل. يعني لا بأس ان تقول الایمان والتصديق هو الاقرار هو الامن لماذا هو قريب؟ لانه لا يتربط عليه شيء. لا يتربط عليه شيء لاننا نبحث في المعنى الاصطلاحي وليس في المعنى اللغوي. في مقام المراقبة لكن في نحن - 00:41:11

ليس ليس لازما يعني لا ليس لازما ان نبطل قولنا مرجيا لمن هو التصديق انما نبطل قولنا بماذا؟ بادلة الشرع ان الایمان في الشرع جاي يطلق على العمد كمساتي. طيب تنبئه بعض طلبة العلم - 00:41:32

ينكر تفسير الایمان في اللغة بمعنى التصديق. لانه يتبع من؟ شيخ الاسلام. شيخ الاسلام. ويجزم بخطأ. يقول هذا قول خطأ مائة بالمائة ويبالغ في الانكار. وربما يصف بعضهم بالبدعة. يقول الذي يقول الایمان في اللغة والتصديق مبتدأ. مع ان ابن كثير قال انا والطبرى والجواري نقل الاجماع. وهذا التعامل خطأ. فتفسير الایمان - 00:41:50

قول معتبر في اللغة. وحکى عليه الازهري والاجماع كما سبق وقال الله عدد علماء اهل السنة كابن جرير وابن كثير وغيرهما فلا يصلح بحال الجزم بخطأ ذلك قوله ولا المبالغة في انكاره. فقد قال به علماء اجلة. علماء كبار يعني. حقيقة الایمان في الشرع عند اهل السنة. قبل ان نذكر - 00:42:08

تلك الاصول الوصول الرابعة للایمان عند اهل السنة لابد ان نكابر التنبيه على ان مذهب اهل السنة والجماعة في الایمان ليس معلومات مباشرة وافكارا مشتتة وانما هو منظومة مركبة من اصول مرتب بعضها ببعضه. فمن لم يدرك هذه المنظومة باصولها وبارتباطها بعضها ببعض. وفي الحقيقة - 00:42:28

لم يفقه مذهب اهل السنة في الایمان. كثيرا ما يلي جيوب اي ما يدخل يعني الدارسون لماذا باهل السنة في الایمان؟ الى بيان اصوله

ومكوناته. يعني يقولون الامام قول وعمر في تكامل القول والعمل والاعتقاد. ولا يذكرون تعريفاً يبين حقيقة الدين. طيب ما هو الايمان في الاصطلاح؟ عند اهل السنة؟ يمكن ان يقال في تعريف الايمان - [00:42:50](#)
هو الاقرار والتسليم بكل ما جاءت به الشريعة من احكام مع الالتزام بها في القلب والجوارح فالاقرار والتسليم يشمل ماذا؟ قول القلب [00:43:10](#) وقول اللسان. انظر يعني القرآن والتسليم يشمل قول اللسان [00:43:30](#) والتصديق. لأن الاخوان لابد ان يكون باللسان. صحيح. التزام بالقلب والجوارح يجب على عمل القلب وعمل الجوارح. لأن مكونات الايمان اربعة كما سيأتي وتصديق القلب وعمل القلب وعمل الجوارح. نعم. من احكام عقدية وفقهية؟ نعم؟ من احكام عقدية وفقهية؟ كل احكام كل كل ما علمته - [00:43:30](#)

انه من الشريعة لابد ان تؤمن به. يعني علمت ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالسواك وصدقت ان هذا حديث صحيح. فلابد ان تؤمن به فيكون هذا ماذا من الايمان الواجب. الاصول التي - [00:43:51](#)
علي عماد ابو اهل السنة في حقيقة الايمان. يقوم مذهب اهل السنة في حقيقة الايمان على اربعة اصول اساسية. الاصل الاول ان الايمان حقيقة موجودية مركبة من الظاهر ما معنى وجودية؟ ليست عدمية. لابد ان يكون هناك عمل في القلب. خوف وخشية. هذا وجود. هم موجود. والباط - [00:44:01](#)

والظاهر اعمال جوارح موجودة. وقد ذكر المؤلف هذا الاصل في العقيدة الواسطية في قوله ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قلب النساء قول قلب الهدي والتصديق ومساته وعمل القلب وهو الخوف والخشية الى اخره واللسان والجوارح. معنى هذا الاصل ان الايمان شيء موجود في كيان الانسان - [00:44:21](#)

لابد ان تكون له اثار في حياة الانسان. هو حقيقة مركبة من ركنين الركن الاول الاعمال الباطنة والركن الثاني الاعمال الظاهرة ولا يتحقق مع وجودك في في يد الانسان؟ كيان كيان الانسان يعني في ذات الانسان في قلب الانسان في وجود الانسان. ولا يتحقق - [00:44:41](#)

وصف الايمان في المعين الا اذا تحقق ركتان الظاهر والباطن. فاذا انتفى واحد من هذين الركنتين بطل الايمان. عبر ابن تيمية عن كون الايمان الوجوديا بقول الايمان امر وجودي. فلا يكون الرجل مؤمناً ظاهراً حتى يظهر حتى يظهر اصل الايمان - [00:45:01](#)
هو شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمداً رسول الله. ولا يكون مؤمناً باطلاً حتى يقر بقلبه بذلك. فينتهي عنه الشك ظاهراً وباطناً مع وجود العمل الصالح. اذا لابد من العمل. والالفاظ التي استعملت في التعبير عن هذا الاصل اعني لفظ - [00:45:21](#)
ثقة وجودية مركبة من الظاهر والباطن ليست مستعملة في حروف ائمة السلف. يعني ان تجد احد ائمة السلف يستخدم ماذا؟ هذه الجملة حقيقة مركبة من الظاهر والباطن ليس موجوداً. لكن موجود ماذا - [00:45:41](#)

ما الموجود في كلام السلف؟ هذا المعنى موجود بكثرة. موجود المعنى موجود بكثرة كما سيأتي. سيدرك بعض كلام السلف في هذا.
ليست مستعملة في حروف ائمة السلف المتقدمين في التعبير - [00:45:57](#)

عن حقيقة الايمان وانما شاع استعماله عند المتأخرین منه. والتعبیل بها عن حقيقة الايمان ليس مشكلة. لأن تعريف حقيقة الايمان ليس لفظه وصیغته توقيفیاً. يعني ممکن شخص يقول هذه العبارة ليس لك فيها سلف. نقول ليس شرطاً ان يكون لك فيها سلف لأن لفظ تعريف الايمان ليس - [00:46:07](#)

ليس ليس توقيفیاً يعني امر يتعدى بلفظه انما يرجع فيه الى ماذا؟ الى الادلة وكل واحد يعبر باسلوبه. كل واحد يعبر باسلوبه.
فيصح التعبير انه بما صح معناه من الالفاظ وظهر المقصود منه - [00:46:26](#)

ما ما الفرق بين الاثنين؟ هل القاعدة عامة؟ خلاف تنوع صح؟ او خلاف التنوع. قاعدة عامة القاعدة العامة انه يصح ان تعبّر عن معاني النصوص الشرعية بشروطين بما صح معناه من الالفاظ وظهر المقصود منه ما الفرق بينهما - [00:46:43](#)
يعني قد يكون اللفظ في نفسه ليس صحيحاً. كأن تقول مثلاً الله عز وجل له يد او له جوارح ومن جوارحه اليد والوجه. هذا اللفظ نفسه ليس جواده. صحيح النبض الجوارح لأن الجوارح ما الخطأ فيها - [00:47:00](#)

ما النقص في الكسب ان الجوارح زمان جوارح الانسان ماذ؟ الجرح اي كسب. مم. يكسب فالله لا يكسب. الله غني لا يكسب.

لفظ الجوارح لا يصح ان تعجل به لانه لفظ ماذ؟ م Zukum - 00:47:17

ليس مجل خطا في نفسي لم يصح معناه ظهر المقصود منه هذا المجل الذي تقصد يعني لفظ الجهة الله في جهة هل تقول انه مما صحيحة او مما ظهر المقصود منه - 00:47:37

ومعناه صحيح لكن لم يظهر المقصود منه. لانه في معنى اصح له مجل. قد تقصد بالجهة الجهة المخلوقة او تقصد بالجهة ماذ؟ جهة عدمية. فهمت؟ فهمت الفرق؟ فاذا هذه القاعدة يصح ان تقول هذه القاعدة. ما هي القاعدة؟ انك لك ان تعبر عن المعاني التي جاءت في الشريعة في الكتاب والسنة. بالفاظ صحيحة في نفسها - 00:47:52

بشرط ان يظهر المقصود منها. اما اذا لم تكن الالفاظ صحيحة في نفسها. او لم يظهر المقصود منها لانها مجملة كما مثلت مثلا بالجهة فلا يصح ان تستخدمها. فهمت هذه القاعدة قال وهذا الاصل مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. وشارکهم فيه المعتزل اي اصل

والخوارج اي اصل؟ النبي الحقيقة مركبة بين الظاهر والباطن - 00:48:12

حقيقة وجودية مركبة نعم وخالفه في كثير من المرجنة كما نسيت تفصيله ذلك. وقد جاءت عبارات كثير من عبارات كثيرة من ائمه السلف في بيان حقيقة هذا الاصل. ويمكن ان نفصل دلالتها - 00:48:32

رکني الایمان عبر الطرق التالية. هذه النقول في الحقيقة ينبغي ان تحفظ. فيذكر بعض النقول المهمة للسلف في ان الایمان حقيقة مركبة. طيب ثلاث طرق السلف لهم ثلاث طرق لماذا؟ لتقرير هذه الحقيقة. ما هي الحقيقة الان التي نتكلم عليها؟ الان نتكلم عن -

00:48:44

الاصل الاول ما هو الاصل الاول؟ الظاهر. الایمان حقيقة وجودية مركبة بين الظاهر والباطن. كيف السلف عبروا عن هذه الحقيقة؟ عبروا عنها بثلاثة طرق الطريق الاول هو نفي الایمان عند انتفاء العمل الظاهر. وهذا اظهر طريق. يعني

النبي ليس عنده عمل ظاهر - 00:49:04

كافر. لا فيه الایمان عنده كافر انه كافر. من ذلك قول الاوزاعي ادركت من ادركت من صدر هذه الامة. ولا يفرقون بين الایمان والعمل. ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا. وقال الایمان والعمل كهاتين وقال باصبعيه هكذا. لا ايمان الا - 00:49:24

عمل ولا عمل الا بایمان. هذا واضح جدا هذا. هذه نقول مهمة لماذا؟ لأن كثيرا من المعاصرین الذين يميلون الى مذهب المرجئة يقولون العمل تركه ليس بكفر يقول الاوزاعي قال ماذ؟ ادركت من ادركت من صدر هذه الامة لا يفرقون بين الایمان والعمل. لا يفرقون بين الایمان والعمل. يعني قالوا لا عمل الا بایمان ولا ايمان الا بعمله - 00:49:44

نعم لا يعدون ولا قوله ولا يعدون ذنوب كفرا ولا شركا قيد حتى لا يظن ها لماذا الخوارج حتى لا يظن ان السلف يقولون بقول

الخوارج. هم. من شر هذه الامة يقصد الصحابة. مهم. وفز بالتابعين وما زال لم يدرك الصحابة. لو زالت كبار التابعين - 00:50:04
وقال الایمان والعمل كهاتين. فلا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بهما. قريب من قول الاوزاعي هذه اللي قالت من اراد ان يرجع كثير منا يرجى كتاب الشيخ السقاف التوسط والاقتصاد. قريب من هذا قول ابو ثور ويناقش المرجان. التوسط والاقتصاد في ان

الكفر يكون بالقول والفعل والاعتقاد - 00:50:24

ذكرت فيه فقط اجماعات. مائة نقل عن السلف في هذا المعنى. في مسألة ان الایمان ماذ؟ حقيقة مركبة من القول والعمل. يعني مثلا قول ابي ثور انه قال للمرجئة الذين يقولون ماذ؟ الایمان قوم؟ قول ها واعتقاد قول واعتقاد - 00:50:44

نعم قال لهم ارأيت ان اعتقاد ولم يقل ماذ؟ كافرا فكذلك اذ قال ولم يعتقد. وكذلك قالوا في العمل. ارأيت ان عمل ان عمل ولم يقل؟ كافر. فكذلك ان عمل - 00:51:04

ان قال ان قال ولم يعمل. لأن الله اراد من العباد ماذ؟ امررين جميعا. الذين امنوا وعملوا الصالحات. فلو امنوا ولم يعمل يكون كافرا. كما انه لو عمل ولم يؤمن بقلبه - 00:51:24

يقول كافرا. طيب من ذلك قول ابن المسلم سمعت الاوزاعية ومالك ابن انس وسعيد ابن عبد العزيز ينكرون قول من يقول ان الایمان

قول بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بامان. لا ايمان الا بعمل. هذه نصوص واضحة جدا. نعم. طيب - 00:51:34
ممکن شخصياتي وادعي يقول ماذا؟ يقول هذه النصوص كيف يؤمن بها؟ كيف يقولون كمال الایمان. لا يلفون اصلا.
هم لم يقولوا لا اسلام. كيف تجيب عنه؟ نجيب عنه لأن هؤلاء كانوا يناقشو من؟ المرجنة - 00:51:54
والمرجنة يخرجون العمل من الایمان. فيبيتكلمون عن ماذا عن اصل الایمان ليس كماله الواجب وكماله المستحب. وبذلك قال الامام
احمد الایمان لا يكون الا بعمل نقول مهمة جدا. الطريق الثاني وهي نقول ايضا في هذا المعنى نفي الاجزاء والصحة. انه لا يجزئه لا
يصح منه. عند انتهاء العمل الظالم - 00:52:14

قال سفيان الثوري الایمان قول وعمل ونین. ما معنى نية؟ اعتقاد. السلف احياناً يعبرون عن الاعتقاد بالنية. يزيد وينقص. يزيد
بالطاعة وينقص بالمعصية ولا يجوز القول الا بالعمل. ما معنى لا يجوز؟ يعني لا يجوز. لا يجوز. لا يصح. لا يصح - 00:52:34
لا يجزئ ولا يصح منه. لا يجوز القول الا بالعمل. ولا يجوز القول والعمل الا بالنية بالاعتقاد يعني. ولا يجوز القول والعمل والنية الا
بموافقة السنة. ولو فعل عملاً اذ قال اني ساصلی. يقول لك اني ساصلی صلاة اخرى مخترعة. بأنه لم يفعل. فهمت؟ ان الموافقة السنة
ايضا شرط من شروط الایمان لانها داخلة في العمل - 00:52:51

مو اي عمل على وفق الشريعة. طيب والمراد بقوله لا يجوز اي لا يجزئ ولا يصح. ويدل على ذلك ان الثورية نفسه استعمل تلك
المصطلحات كما سبأته ذكره. مصطلح ماذا؟ لا يجزئ ولا يصح. طيب. من ذلك قول الشافعی وهذا من اظهر الاقوال. كان الاجماع من
الصحابة والتابعین - 00:53:11

من بعد ممن ادركناهم ان الایمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من الثلاثة الا بالآخر. يعني كما انه لا يصح اعتقاد الا بقول كذلك لا
يصح اعتقاد الا بعمله. الثلاثة لابد ان تكون ماذا؟ مع بعض. مع بعض. كما يشبهها يشبهها الشيخ الطيفي بماذا - 00:53:31
صلاة المغرب في الرسالة الشامية وهي سلفي مسائل الایمان. يقول الایمان كصلاة المغرب. صلاة المغرب ثلاث ركعات. هل لو صليت
ركعتين يقال هذه صلاة المغرب لو صليت اربعة يقال صلاة المغرب لأن لم تسمى صلاة المغرب الا الى ماذا؟ الا اذا اجتمعت معه ثلاث
ركعات. نعم - 00:53:51

من يقول ان هذه النصوص قول الشافعی لم يثبت عنهم بماذا؟ يعني سفيان لم يكتب ولو زعي لم يثبت لاحمد لم
يثبت والبعض يقول الشافعی لم يسكن عنه. ماذا؟ ينتهي كما يدعى الدعوة سهلة عليه ان يثبت هذه الدعوة - 00:54:11
صحيح لايس قولوا واحداً اقوال كثيرة يعني لا يسألك ان تطعن في قول لذلك الشيخ علي والثقافي هذا الكتاب حرص على ماذا؟ نقل
الاجماعات من زمن السلف حتى زمن المعاصرین. نقل اكثر من مائة اجماع. يا شيخ موضوع هذه النقلات هي في كل حرمان. كل نعم؟
في مسائل الكرمان وفي سنن الخلال. وفي السنة لعبد الله عندما - 00:54:31

نحن كلنا منتشرة ينقلها كتب العقيدة المسندة تتتابع في نقلها. ليس كتاباً واحداً. فان قيل يشكل على هذا النقل عن ما نقله عنه العين.
ولماذا العين نقل هذا الشافعی لها نقل اخر ضد عكس هذا النقل؟ لأن العين حنفي شرح البخاري العين حنفي والعناف ماذا -
00:54:51

لا يدخلون العمل. لا يدخلون العمل في الایمان. اشهد ان صاحب انشاء رسالة. العين صاحب آآشاي ستايل. صاحب عمدة القارى ليس
اسمه عمدة القارى. عمدة البخاري. نقل عامر الشافعی انه قال الایمان هو التصديق والاقرار والعمل. فالدخل بالاول وحده منافق.
وبالثانی وحده كافر ما هو الثانی - 00:55:11

مو الاول ان ترك الایمان هو التصديق ان ترك التصديق هو منافق. ان ترك الاقرار لم ينطق بلسانه هو كافر. انطلق العمل هو فاسق.
فهمت هذا النص لا يصح عن الشفاعة. لا يصبح لا يصح. وبالثالث واحدة هو سيقولها. وبالثالث واحدة وهو فاسق. الثالث الذي هو هذا
العمل. ترك العمل. ترك العمل - 00:55:31

ليس كافر. ينجو من الخروج في النار ويدخل الجنة. قيل هذا ليس مشكلة لأن ما نقله العين لا دليل على ثبوته. وقد نقل بصيغة
التمريض. اين التمريض نقل ثم الى مخالف لما هو مستفيض عنه يعني الشافعی في حقيقة الایمان. نقل بدل المجهول - 00:55:51

المحدثون قالوا قيل او نقل او روی في الغایة تكون صيغة تمريض كما هي انطلقت البخاري في معلقته. اه. ولما هو معروف ولما هو معروف عند كثير من واصحابه ولاجل هذا استشكل الرازى والسبكي. هما شافعيان استشكلوا مذهب الشافعى المناقض المقتضى -

00:56:11

للقول بان ترك العمل الظاهر ليس كفرا. وسعي الى تقديم الجواب عنه. يعني الشافعى والرازق يعني يتعجبوا من هذا المخلص. مفهوم الرازى ولا مفهوم تعجبوا من هذا النقل. لماذا؟ لأن نقول اخرى كثيرة تبين ان ترك العمل بالكلية كافر. مع ان الرازى والسبكي كلها معاشرة ولا -

00:56:31

يعلم انكم في الايمان ومذهب المرجئة كما سياتي. ثم ان الشافعى ينقل الاجماع عن الصحابة على ان الايمان لا يجزئ بدون العمل فكيف يذهب الى خلاف هذا الاجماع؟ ثم ان ائمة السلف المعاصرین الشافعی ومن جاء بعده لم ينقله ذلك عن الشافعی - 00:56:51
ولم ينقولون عنه ان الايمان لا يجزئ الا بالعمل. وينقولون الاجماع على ذلك. فهذه المقالات تدل على ان ائمة السلف يرون ان الايمان لا يجزئ لا يصح الا بوجود العمل الظاهر - 00:57:11

ولا يصح ان يفسر قوله هنا بالعمل القلبى. ولان المراد كمال الايمان. ها كمال الايمان الذي يقول المرسل. لماذا لانهم انما اطلقوا هذه المقالات في سياق نقد قول المرجئة. واصل الاشكال عند المرجئة كان في اصل الايمان لا في كمله. ما معنى؟ يعني المؤمنين يوافقون - 00:57:27

ان العمل فيزياء. في زيادة الايمان. يزيد ليس ليس الذي قيام الليل ليس كالذى لا يقوم. لكن يخالفوننا في ماذا؟ في اصل الايمان فان يتقي العمل بالكلية كفر فهمت هذه مهمة هذه العبارة. نعم. اذا لا يصح ان يقال - 00:57:47

ان يفسر قول السلف هنا بالعمل القلبى. هذا التأويل تأوله بعض المرجئة المعاصرین. يقول السلف يقول الله الامام قول وعمل ولی لا يجزئ واحد من عن الاخر. يقصدون بالعمل العمل القلبى - 00:58:06

طبع ما البرجية يوفقا لنا في العمل القلبى ولا يصح ان يقال ماذا؟ المربى كمال الايمان. لانهم انما اطلقوا هذه المقالات السلف يعني في سياق نقد قول المرجئة. واصل الاشكال عند المرجئة هو - 00:58:16

كان في اصل الايمان لا في كمانه. وفي العمل الظاهر لا في عمل القلب الطريق الثالث الحكم بعدم نفع الايمان بغير عمل ظاهر. ومن ذلك قول الحميدي الايمان قول وعمل يزيد وينقص لا - 00:58:28

قول الا بعمل ولا عمل وقول الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بسنة متابعة السنة. قال الزهرى كنا نقول الاسلام باقرار اي بالنطق والايمان بالعمل والايمان قول وعمل قرينان لا ينفع احدهما الا بالآخر - 00:58:44

والقول في هذه الاثار كالقول فيما سبقها. فمراد السلف بها نفي النفع في اصل الايمان. اصل الايمان الذي ابى اذا انتفى يكون الانسان كافرا. ومراد بالعمل العمل الظاهر. لانهم قالوا ذلك في سياق الرد على المرجئة. نعم - 00:59:01

المهم ان مع منهج الحوار نعم في المناقشة نعم صحيح الرابع نفي الاستقامة والصلاح عن الايمان عند اتفاق العمل. من ذلك قول الاوزاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل ولا يستقيم الايمان والقول والعمل الا بنية موافقة للسنة. فكان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين - 00:59:21

المال والعمل من الايمان والايمان من العمل. وانما الايمان اسم جامع كما يجمع هذه الاديان اسمها. ويصدقه العمل. فمن امن بسانه وعرف بقلبه وصدق بعمله. فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها. يعني تمسك باصل الدين - 01:00:16

الذى لا انفكاك له. ومن قال بسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان في الاخرة من الخاسرين. هذا من اول كما يجمع هذه الاديان اسمها يعني اليهودية والنصرانية كلها ما لها اسلام. فهمت؟ نعم - 01:00:36

وانما الاهمال اسم جامع. كما يجمع هذه الاديان اسمها. يا يهودية الصحیحة. نعم. والنصرانية ولا الصحیحة؟ اسلام. الاسلام ولذلك قول التورى كان الفقهاء يقولون لا يستقيم قول الا بعمل ولا يستقيم قول وعمل الا بنية. ولا يستقيم قول وعمل ونية الا بموافقة السنة. قال - 01:00:56

في هذه الطرق تدل بوضوح على ان ائمة السلف يعتقدون ان العمل الظاهر ركن اساسي في حقيقة الايمان ولهذا تتوعد طرائقهم في بيان منزلتي بمثل ما سبق ذكره. ومجموع تلك الطرق يصل الى العلم اليقيني بأنهم لا يتحدثون عن كمال الايمان - [01:01:16](#) وإنما عن اصله وثبوته. وما زال ائمة اهل السنة والجماعة ينقلون الاجماع على ذلك. يقول ابن عبدالبر اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول عمل ولا عمل الا بالنية والايمان عندهم يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والطاعة كلها عنده ايمان الا ما ذكر عن أبي حنيفة واصحابه - [01:01:36](#)

الاختلاف في تراكيب ائمة السلف في التعبير عن حقيقة الايمان. لأن السلف احياناً يقولون الامام قول وعمل واعتقاد. قول وعمل ونية قول عمل ونية متابعة السنة. هل من خلاف ماذا؟ تنوّع. عبارات ائمة السلف التي عبروا بها عن حقيقة الايمان جاءت مختلفة في تراكيبها. فتارة يقولون الايمان قول وعمل - [01:01:56](#)

مباشرة يقولون الايمان قول وعمل ونية. تارة يقولون الايمان قول وعمل ونية واتباع السنة. تارة يقولون الايمان قول لسان واعتقاد الجنان القلب يعني وعمل الاركان الجوارح. هذه العبارات جميعها تدل على معنى واحد هي متفقة على ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. والاختلاف - [01:02:16](#)

بين هذه العبارات اختلاف لفظي. ليس حتى خلاف التنوع. الخلاف اللغطي هذا اضيق من خلاف التنوع خلاف اللغطي ان تعبّر عن نفس المعنى بلغتين مختلفتين. يعني مثلاً اقول لك ما هو الحب؟ تقول لي مثلاً - [01:02:36](#) والخلة. لكل معاني واحدة. اختلاف لفظي. خلاف التنوع ان تعبّر عن المعنى. ببعضه يقول لك مثلاً ما هو الجبّ؟ قال عمران جبت الشيطان عند تعريف بعض انواع الجد يدخل في في الجد ماذا تعريف بالمثال ودخل الشيطان واحد قال الكاهن هل الجد الكاهن والشيطان نفس الشيء مختلف هذا خلاف تنوع فهو حتى من خلاف - [01:02:56](#)

لفظي فهمت؟ يقول ابن تيمية في توضيح مرادات ائمة السلف بعباراتهم من قال من السلف الايمان قول وعمل اراد قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح من اراد الاعتقاد رأى لفظ القول لا يفهم منه الا القول الظاهر. يعني بعضهم قال قول وعمل - [01:03:21](#)

طبع بعضهم زاد. فقال قول عمل واعتقاد. الذي قال قول وعمل. اين الاعتقاد عند الاعتقاد؟ لا يا فندم. داخل في القول لأن القول ينقسم كما سيأتي الى قول القلب الذي هو التصديق وقول اللسان. طيب. ببعضهم قال لا - [01:03:38](#) قول وحدها لا تكفي. ممكن السامع يظن ان القول هو قول اللسان فقط. لا فنص على الاعتقاد. وبعضهم قال ماذا؟ من اراد الاعتقاد رأى لفظ القول لا يفهم منه الا القول الظالم - [01:03:55](#)

ندخل بالشهادتين. وخاف ذلك خاف من ذلك فزاد ماذا؟ ما في القرآن. الاعتقاد بالقلب. ومن قال قول وعمل ونية؟ قال القول يتناول الاعتقاد القول فيه اعتقاد تصديق وقول اللسان. واما العمل فقد لا يفهم منه النية. لا يفهم منه عمل القلب. فزاد النية. من زاد اتباع السنة فلان - [01:04:05](#)

كله لا يكون محوباً لله الا باتباع السنة. واولئك لم يريدوا كل قول وعمل. طب ممكن الايمان قول وعمل؟ قول الكفر وعمل الكفر الامام قول وعمل واتباع السنة يعني قول موافق للشريعة. وعمل موافق للشريعة. واولئك لم يريدوا كل قول وعمل وإنما ارادوا ما كان مشرعوا من الاقوال والاعمال. ولكن كان - [01:04:25](#)

الرد على الجهمية الذين جعلوه قولوا واحداً. ما معنى قولوا واحداً يعني؟ جعل الناس تصدق الجهمية جعل الايمان هو التصديق كلمة واحدة والتصديق. قول القلب فقط. هم. يعني عند الجميع لمن هو ماذا - [01:04:46](#)

وقول القلب ما هو قول القلب؟ اهل السنة يسمون التصديق قول القلب وحاصل ما يدل عليه كلام ابن تيمية ان تلك الاختلافات ليست راجعة الى اختلاف في المعنى. وان ائمة السلف انما زادوها من باب التأكيد لبعض - [01:05:02](#)

وليس لاضافة معاني جديدة مخالفة للمعاني السابقة خارج الموضوع. الاختلاف ينقسم الى ثلاثة اقسام تضاد وتباين لفظي. التضاد هو ان يكون الاختلاف بين معنيين لا يمكن قبول احدهما الا لرد الآخر فيقوم الاختلاف متعلقاً بالمعنى والمعنيين متناقضان كتفسير السلف

القرب بعد الحيض او الطهر هذا اختلاف فضاء لابد ان تختار واحداً منها - 01:05:20

هو ان يكون الاختلاف في المعنى ولكن كلا المعنيين صحيح. كما تقول الجبت الكاهن او الشيطان. فهو اختلاف في المعاني. ولكن المعاني ليست متناقضة. وكذلك ليست لها مترادفة ليست متناقضة وليس لها - 01:05:45

مترادفة بل هي متباعدة تباعي ليس تباعي تضاد. ويمكن قبولها كلها باختلاف الاعتبارات. اختلف اللغظ هو ليكون المعنى متعدد ها والتعبير عنه متعدد التراكيب. فالمعنى واحد والالفاظ المعبرة عن المختلفة. مفهوم - 01:06:01

كما تقول البعض ابغض وكراه. المعنى واحد والافراد مختلفه مكونات الایمان واجزائه اخر ممكن تستنى شوية. هم. لا في نفس ممکن سانية. في اللغظي المعنى المعنى واحد والاطفال مختلفه. كما تقول مثلاً البعض والكره - 01:06:20

المعنى واحد ولكن الله لماذا؟ مختلفان والبغض والكره. اذا يكون مراد سهل. بالضبط. السادس مراد. واللغظ مختلف مكونات الایمان واحدة ومن خلال هذا الاصل ان الایمان قول وعمل يظهر ان مكونات الایمان عند اهل السنة ترجع اما الى مكونين او الى اربعة - 01:06:36

المكونات ويمكن ان يعبر بلفظ الركن. ممكن تقول ركين او اربعة اركان. مكونين او اربعة مكونات. ويمكن ان يعبر عنه بلفظ المكون او الجزء تقسيم المكونات الایمان بعض اهل العلة المعاصرین كالشيخ الطريفي في الرسالة الشامية يقول هذا لا لا لا ينفع ان نسميه ركن ولا جزء ولا - 01:06:54

مكون ولا شرط نقول الامام كذا لأن لفظ الركن والشرط والمكون الفائض ماذا؟ مهم. مهم. لو قلت شرط مثلاً تقول العمل شرط صحة في الایمان. من من المهم خارج المهمية خارج المهمية والعمل ايها؟ من المهمية. لو قلت ركن لو قلت ركن قد يتصورها احياناً الجواز - 01:07:14

ركن الا ستائي برکعة زائدة فقط لن تقتل الصلاة كله. صحيح؟ نعم. لكن لا بأس لا بأس المهم يعني او بعضهم يرى هذا تقسيم مكونات الایمان الى اربعة هو المسلك الذي اعتمدته المؤلف في الواسطية حيث يقول ومن اصول اهل السنة - 01:07:35

ان الدين والایمان قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. فالمؤلف اشار الى القسمة الرباعية ونحن سنسلك هذه القسمة لأنها هي الافضل والاضبط في مسائل الایمان. ويقال اجزاء او مكونات الایمان اربعة عند اهل السنة. المكون الاول قول القلب والمراد بما يقوم بالقلب من التصديق واليقين. قول القلب ماذا - 01:07:55

فقط الثاني عمل القلب. كل اعمال القلوب الاخرى الخوف والخشية وغيرها. والمراد به ما يقوم به من النية والارادة وما يقوم به من الاعمال كالاخلاص والتوكيل والمحبة والخشية ونحو ذلك - 01:08:15

قال السعدي في التفريق بين قول القلب وعمل القلب الفرق بين اقوال القلب وبين اعماله ان اقواله هي العقائد التي يعترف بها القلب ويعتقدوها. واما عما يميل القلب فيها التي يحبها الله ورسوله وضاربها محبة الخير وارادته الجازمة. وكراهيته الشر والعزم على تركه. معنى ضابطه اصلها. يعني اصلها - 01:08:27

المحبة للخير والكره للشر. وكل اعمال القلوب الاخرى ستأتي بعد من المحبة للخير والكره للشر. يعني مثلاً الخشية ستأتي من اي شيء من كراهيته الشر اذا كنت تكره الشر فتخشي ان تقع فيه - 01:08:47

وتخشي ان يفوتك الخير. فهمت؟ وهكذا في باقي اعمال القلوب. هم؟ قلتها اصلها. اصلها محبة والقرب وهذا التفريق بين قول القلب وعمل القلب مستعمل في كلام عدد من علماء اهل السنة. ولا اعرف ما وجه التفريق بين قول القلب - 01:09:03

عمل القلب. فلا يظهر فرق جلي بينما يسمى قول للقلب وما يسمى عملاً له. فما وجه كون هذا قولًا كوني هذا عمل فيما يتعلق بالقلب. وجه التفريط في الحقيقة هو تفريق اصطلاحي. يعني الشيخ ابن سلمان ذكر سؤالاً وليس له جواب عنده. ما هو السؤال - 01:09:22

لماذا السلف لم يقولوا في كل هذا عمي القلب؟ يعني جعلوا التصديق مثلاً والخوف والرجاء والتوكيل كلها من اعمال القلوب. لماذا فرقوا؟ فقالوا التصديق والعمل. هناك وجه؟ اقول لك ما هو؟ انه انه قد يوجد تصديق بدون - 01:09:41

اعمل يعني الان اليهود عندهم ماذا؟ تصدق على ابن اخطب عندما اتي النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة وصفية بنت حي كانت طفلة صغيرة سمعته يقول لکعب ابن الاشرف اهو هو هو؟ النبي هو هو النبي - 01:09:56

قال نعم هو هو. قال فما تجد؟ قال عداوته ما حبيت. فتصديقه لم ينفعه فاذا يتصور وجود تصديق بدون عمل القلب. لكن لو تصور وجود عمل القلب بدون تصدير. يعني من احب الله لابد انه سيصدق كل ما جاء - 01:10:14

صح؟ نعم ولديك يقسمونهم من يفرقون بين التصديق والعمل؟ مع انك اليه مقام بالقلب؟ انه قد يتصور وجود التصديق ما عدا وجود العمل لها والمرجاء يصحوا لي الجهمية يصححون ماذا - 01:10:31

ایمان المصدق الذي لم يأت بالي عاما من اعمال القلوب بالاعمال الجوارح ولا حتى من قول اللسان. ابليس عندهم كافر لأن الله اخبرنا انه كافر. عند عند من عند الجامية لماذا كفر - 01:10:47

لولا ما ان الله اخبر انه كافر ما علمنا انه كافر. فاخبر الله انه كافر دل انه مكذب. هذا عند الجهمية من عند الجهمية مناط تكبير ابليس هو تكذيب الذي علمناه باخبار الله عنه. فهمت - 01:11:00

ما هو سبب كفر ابليس؟ الامتناع عن السجود عند اذان لاهل السنة. الاستكبار ليس تكذيب اذا كان المصدق عند اهل السنة ان كان مصدقا. كفر كفر ماذا؟ كفر اباء واستكبار. نعم. عند المرجئة ابليس كفر ليس بالایمان والاستكبار - 01:11:18

الا انا بالتكبير. هو كان مكذبا لامر الله. اه. اقول له كيف هذا؟ يقول لك لأن الله اخبر انه كافر لأن الكفر عندهم والتکلیف فقط فرعون كافر لماذا؟ لأن الله اخبرنا انه كافر. لولا ان الله يعني اداهم مثلا ابو جهل. هو في احكام الدنيا كزر. احكام الدنيا كافر. لانه لم يأت

بالاسلام - 01:11:35

لكن ممكن ابو جهل عند الله يوم القيمة يدخل الجنة. وماذا يقولون عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم؟ نفس الشيء يقولون في احكام الدنيا كافر. لكن اللي عند الله لو ان الله يعلم انه مصدق فهو من اهل الجنة. لانه كان مصدق يلزمهم هذا القول يلزمهم هذا القول لكن - 01:11:55

هم يقولون نزل النص في ان ابو طالب في النار انه في بحتج من النار. يعني لا يحكمون بالعذاب في الآخرة الا على من انه في النار. ان في احكام الدنيا يتتفقون معنى انه كافر لانه لم يأت بالاسلام. لكن في الاحكام الاخيرة قلوب قد تدخل الجنة - 01:12:11

ولكن الجميع بيکفّلهم فقط بسبب قولهم في الایمان وقولهم في الصفات الجميع محضن. بل بعض الاشاعرة المتأخرین هم مذهب ومذهب ولكن جاهمية. متأخرین الاشاعرة مذهبهم مذهب ولاية الجهمية - 01:12:31

نعم يعني متأخر لا شعرها في هذا الزمان مذهبهم في الایمان ومذهب ويأتي الجميع يحصرون الایمان في ماذا؟ في التصديق. والكافر في التجديد. وسيأتي الكلام على هذا. قال المكون الثالث قول اللسان توارد كثير اي اتفق كثير من الشرح على ان المراد بقول اللسان والاقرار بدخول الاسلام بقول لا الله الا الله وهذا القول صحيح - 01:12:51

ولكن قول اللسان المكون الایماني اوسع من ذلك. فالمراد به ما يقوم باللسان من العبادات كالاذكار والتسبيحات والدعاء. ونحو ذلك واجل ما يقوم باللسان طيب اذا قول اللسان منه ما هو؟ ركن ومنه ما هو ماذا؟ كمال كما ماستحب او كمال واجب. يعني سائر الاذكار - 01:13:11

التي يقولها اللسان يعني مثلا نقول قول اللسان الشهادتان هذا ماذا؟ اذا لم يأت بما يكون كافرا. اذكر مثال لقول اللسان الذي هو من الكمال الواجبة اهلا وسهلا. ده ليس شرط ان يقرأ القرآن. انا فاتح في الصلاة. اذكار الواجبة في الصلاة. الاذكار الواجبة في الصلاة. ما عدا ذلك من الاذكار اتي من الكمال. المستحب - 01:13:31

يعني اركان الصباح والمساء مثلا هي ليست واجبة من كمال المستحب. المكون الرابع عامل الجوارح والمراد به ما يقوم بالجوارح من الاعمال الصالحة. ظاهر كلام المؤلف الوسطي انه يفرق بين قول اللسان وعمل اللسان. عندما ترجع الى المتن قال ماذا؟ قول اللسان وعمل اللسان. حيث عطف احدهم على الآخر. والحقيقة لا يفرق هذا من عطف - 01:13:51

معك في التأكيد يعني. وقد اخذ بعض الشرح من ذلك الى ابن تيمية يجعل لكل منهم معنى خاصة. ذكر بعضهم ان قول اللسان ما

يسمع. وعمل اللسان وذكر بعضهم ان قول اللسان نطق بالشهادتين وعمل اللسان ذكره ودعاؤه. وليس الامر كذلك. فمجرد العطف لا يدل على المغایرة. لا يدل على اختلاف المعنى - [01:14:11](#)

الحقيقة. مما يدل على ذلك ان المؤلف استعمل هذا التركيب في مواضع اخرى ولم يفرق بين عمل اللسان وقول اللسان حيث يقول في موضع اخر يعني مع السلف وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ومعنى ذلك انه قول القلب وعمل القلب ثم قول اللسان وعمل الجوارح. خلاصة الكلام - [01:14:31](#)

ه؟ ده بيدافع عن التحول؟ لا لا. قول ابن تيمية. قال ابن تيمية. اجمع السلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. معنى ذلك انه قول القلب وعمل القلب. ثم قول اللسان وعمل الجوارح. لم يقل ماذا - [01:14:51](#)

لم يقل عمل اللسان فهمت طيب قال في تفسيره لعبارات ائمة السلف في حقيقة الايمان وليس بين هذه العبارات اختلاف معنوي. ولكن القول المطلق والعمل المطلق في كلام يتناول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. هذا محل الشاهد ماذا؟ قال عمل القلب لم يقل عمل اللسان. وقال اعتقاد القلب اصل لقول اللسان. لم يقل عمل اللسان - [01:15:10](#)

و عمل القلب اصل للعمل الجواري. اعتقاد القلب اصل لقول اللسان. ما المعنى يعني اذا صدق على القلب والتصديق. اذا صدق سينطبق بالشهادتين وعمل القلب والمحبة والخشية والخوف اصل اللي عمله. الجوارح. وقال ويتابع الاعتقاد قول اللسان. ويتابع عمل القلب عمل - [01:15:33](#)

كل هذه النقوص المقصد بها ماذا؟ تنازل بين الله. وماذا ايضا؟ انه يريد ان يبين ان شيخ الاسلام لا يفرق بينه. ان العمل والمقابل قول اللسان وعمل اللسان. فقط يعني ان قول اللسان هو عمل اللسان عند شيخ الاسلام. مفهوم هذا - [01:15:55](#)

ويحتمل ان يكون هذا العطف من باب الخطأ في الكتابة. صق القدم منه. مثل الخطأ في الكلام فكتبه ابن تيمية خطأ من باب سبق اليد في الكتابة. لا اشكال يعني المهم يعني خلاصة الكلام انه لا فرق بين عمل اللسان وقول اللسان. فهمت - [01:16:11](#) تنبئه كل واحد من هذه المكونات الاربعة ينقسم الى اقسام. نعم. لأنها متلازمة يعني في اللزوم بينهم بينهم؟ نعم التنازل بين الظاهر والباطن وهذا سيأتي اصل من اصول الاربعة في الايمان من اهل السنة. ان الايمان قلنا حقيقة حقيقة وجودية مرکزة ماذا؟ من - [01:16:27](#)

الظاهر والباطن. الاصل الثاني الذي سيأتي ذكره ان الايمان فيه تلازم بين الظاهر والباطن. سنفصل الكلام فيه. صحي؟ هم. حديث مضفة عندك تعليق في اخر نص عمل الجوارح؟ لا لا - [01:16:48](#)

ماذا عندك؟ ماذا تنبئه كل واحد منا حديث مضفة الا ان في الجزر مضفة اذا صلحت صلح الجسد اذا فسدة وزاد تأتي بالتوصيل في الاصل الثالث او الثاني. تنبئه كل واحد من هذه المكونات الاربعة تنقسم الى اعمال - [01:17:06](#)

التي تتعلق به الى اقسام. بعضها ركن وبعضها واجب وبعضها مستحب. كما مثلنا في قول اللسان. ما الركن في قول اللسان الواجب الافكار واجبة في الصلاة. المستحب سائل الاذكار. نعم. مثال يعني ادي امثلة. اقوال القلب بعضها ركن - [01:17:30](#) بعضها واجب بعضها مستحب. يعني مثلا اصل التصديق واجب مكملا. وهناك كمال والواجب واجب. وهناك كمال مستحب مستحب كذلك الحال في اعمال القلب. اصل الخوف واجب. وكمان الواجب واجب. وكمان المستحب مستحب. وقول الانسان واعمال الجوارح طيب. كمال ويقصد زيادة - [01:17:51](#)

زيادة. وهذا الكابل قد يكون واجبا وقد يكون مستحبـا هل النوافل من الايمان؟ من خلال هذا التوضيح يظهر ان مكونات الايمان شاملة لكل الاعمال الصالحة والاركان الاركان والواجبات والمستحبـات. يعني حتى النوافل من الايمان على الصحيح. لكن بعض العلماء ذهبـ الى النوافل لا تدخل في الايمان لانها في نظره لا - [01:18:13](#)

لها ولا حصر الذي قال هذا هم بعض اهل السنة لا يصح ان نقول انهم مرجئة من النوافل؟ اه الذين قالوا النوافل ليست من الايمان. هم لم يقولوا هذا لانهم يقولون العمل ليس من الايمان. لكن قالوا النوافل لا حد لها. اذا يلزم - [01:18:35](#) شهادة ان اعمال الايمان لا حد لها. لا مانع. ما الاشكال؟ ما هو بفعل منازل الايمان ومراتبه ولا حد لها. يعني هل اهل السنة يقولون من؟

لمن يزيد صح؟ طب هل هناك لو سألت هذا السؤال؟ هل هناك حد لزيادة الايمان؟ لا لا حد له - [01:18:55](#)

حتى الانبياء الذين كمل ايمانهم في الدنيا واقملهم النبي عليه الصلاة والسلام سيزيد ايمانهم في الآخرة. طيب من يذكر دليلا من من [السنة على هذا بعد دخول الجامعه في درجات الجنة](#). جيد لكن نريد دليل صريح ان النبي عليه الصلاة والسلام سيزيد - [01:19:14](#) ايمانه بعد البعث. هناك عندما يوم القيمة يسجد لله بالضبط هذا الحديث. يفتح عليه بمحامد لم يأكل ويحسنها في الدنيا. ما هذه المحامد اليست من قول اللسان وقول لسان من الايمان اذا سيزيد ايمانه. نعم. طيب ولكن لم نقول ان شيئا - [01:19:30](#)

انما كنا نفسد الاعمال نقصد الاعمال والعمل هذا يزيد في الايمان لم نقل الايمان قول وعمل؟ ما كلما زاد قوله زال ايمانك لأن القول من الايمان. نعم. فهمت؟ نعم. ولكن السؤال عندما كنا نقصد الاعمال في الايمان. الاعمال الواجبات - [01:19:50](#)

ما كنا نقصد النوافل. كل الاعمال. اعمال الواجبات معنى اعمال الواجبات. فرق بين اصل الايمان اصل الايمان ماذ؟ هو جنس العمل. هذا اصل الايمان. معنى جنس العمل كل العمل من ترك جنس العمل كفر. طيب العمل هذا جنس العمل هذا هو اصل الايمان. وهناك اعمال واجبات هي من كمال الايمان الواجب كالصلة كالزكاة مثلا - [01:20:13](#)

الصلة وانت كفر عن صاحب تركها. كالزكاة والصيام. وهناك اعمال من المستحبات كالنوافل من الايمان اذا فعلت يزيد ماذ؟ يزيد ايمانك. يقول لكن بعض العلماء ذهب الى ان النوافل لا تدخل في الايمان لانها في نظري لا حد لها ولا حصر - [01:20:33](#)

اذا هو انما قال هذا لم يقل هذا لانه يقول بقول المرجئة. ان العمل ليس من الايمان. انما له دليل اخر فهمت يعني وافق المرجئة في في في جزء من قولهم ان النوافل ليست من الايمان. لكن المرجئة عندما قالوا هذا بناء على ماذ؟ على اعتقادهم ان الايمان والتصديق - [01:20:49](#)

وهو عندما قال هذا بناء على ماذ بناء على ماذ؟ ان ان النوافل لا حد لها. فلو ادخلناها في الايمان لما صح ان نصف احدا بأنه كامل - [01:21:08](#)

الايمان. فهمت دليل اهو؟ يعني لو قلت ان النوافل من الايمان لا تستطيع ان تقول ان النبي عليه الصلاة والسلام اكتمل ايمانه. لماذا ان النوافل لا حد لها ما معنى لا حد لها يعني. يعني يمكن ان يزيد على ما فعل. هل يمكن النبي عليه الصلاة والسلام ان يزيد على ما فعله من نوافل ام لا؟ ممكن. ممكن - [01:21:23](#)

كان يصلی في ليلة احدى عشرة رکعة مثلا كان يمكن ان يزيد. والزيادة هذه من النوافل ولا حد له. فهمت؟ فكيف يجب على هذه الشبهة؟ قال حتى الانبياء لكونه لا يوجد - [01:21:43](#)

احد يمكن ان يفي بكل النوافل. وهذا القول نسبة ابن رجب الى بعض اهل السنة وقال به بعض المرجئة. وال الصحيح الذي عليه جماهير اهل السنة ان كل الاعمال الصالحة حتى النوافل داخلة في الايمان. اما الحجة التي ذكروها ان النوافل حد لها ليست صحيحة. لأن الكمال والنقصان متعلق بحال كل شخص وما - [01:21:53](#)

يقوم به من الايمان وليس بجنس الاعمال الصالحة. ولانه يمكن تصور الكمال والنقصان في الامور التي لا حد ل نهايتها. كما يتصور والنقصان في الاعداد والاموال. ذكر دليلين من قولهم الدليل الاول. ذكر ربينا على الحجة. ما حجتهم؟ ما حجة من قال النوافل ليس - [01:22:13](#)

الايمان اولا. قال ان النوافل لا حد له. نعم. فاذا كانت لا حد لها معنى ذلك انه لا يصح ان تقول ان هناك انبياء بلغوا كمال الايمان. فكيف نجيب؟ اجاب بجوابين. الجواب - [01:22:33](#)

الاول ان الكمال والنقصان متعلق بحال الشخص لا بجنس العمل. ما معنى هذا؟ يعني الان الكمال والنقصان متعلق بحال الشخص. بالنسبة لغيري من الناس بالنسبة لغيري من الناس وبالنسبة لحاليا اكتمل ماذ؟ فيه من فصال الايمان ما ليس عند غيره. وبالنسبة لحاله - [01:22:43](#)

اكتمل فيه من خصال الايمان ما لم يكن قبل ذلك. فهمت؟ وجدك ضالا فهدى. وكذلك بالنسبة للكمال في الاعداد والاموال. يعني مثال يصح ان تقول ان اغنى رجل في العالم كامل الغنى. مع ان ممكن يأتي شخص اغنى منه صح؟ نعم. هذا معنى بالنسبة للاعداد

والاموال. فهمت؟ يعني دائما - 01:23:03

يقول مثلا من هو اكمل الناس غنى؟ تقول فلان مثلا. فلان. هل معنى ذلك انه لا لا غنى بعد هذا الغنى؟ لا الاعداد العدد لا نهاية له يمكن ان يأتي في زمن اخر من اغنى منه. والذي يدل على هذا مثلا ان اغنى الناس في هذا الزمن ممکن قارون كان اغنى منهم - 01:23:23
لا شك ان المقولون كان اغلى من كل الناس يعني. فهمت؟ الكمال في الاعداد والاموال لا نهاية له فهمت هذا؟ فهذا دليل لغوي يعني.
فهمت هذا الدليل؟ هو يقصد عدد واحد. العدد واحد - 01:23:43

اتنين ثلاثة. عندما نقول مثلا ما هو اخر عدد عرفه الناس؟ تريليون مثلا. فنقول هذا كمان في الاعداد. ممکن يكون لك هنا لم افهم
يعني الفائدة ان يذكر هذا. ما الفائدة - 01:23:53

الفائدة انه يقول ماذا؟ ان الكمال دليل الذين يقولون ان النوافل ليست من الايمان انه لابد ان تكون اعمال محصورة. تكون ماذا؟
محصورة. فالواجبات هي فقط من الايمان. هل الواجبات محصورة ليست محصورة - 01:24:13
محصورة فهم يقولون الاعمال التي هي من الايمان هي الاعمال الواجبة فقط اما النوافل لانها ليست محصورة ليست من الايمان.
معنى النوافل ليست محصورة. يعني الانسان يستطيع ان يذكر وان يصلى الى ما لا نهاية. لكن لا يستطيع ان يصلى الظهر خمسين مرة
في اليوم. هو الظهر - 01:24:31

الواجبات محصورة. يجعلوا المحصورة فقط من الايمان. لماذا؟ لانهم يعتقدون ان الكمال لابد ان يكون له حد محصور. فلان يريد ان
يريد على هذا الدليل كيف يرد على هذا الدليل بالاعداد والاموال؟ الاعداد والاموال يصح ان توصف بالكمال معناها ليست محصورة.
فهمت؟ فهمت لماذا ذكر؟ نعم. قال موافق - 01:24:46

الطوائف من مكونات الايمان الاربعة. الخلاف بين الطوائف في الايمان هو في حقيقته خلاف في تلك المكونات الاربعة ومنزلتها من
حقيقة الايمان. اما المكون الاول هو قول القلب فقد اقرت به جميع الطوائف - 01:25:06
حتى غلاة المرجئة. فلم يعرف عن احد انه اخرج قول القلب هو التصديق يعني من الايمان. فهو مكون مجمع عليه ابن حتى الجهمية
يقولون به. اما المكون الثاني وهو عمل القلب فقد اجمع على تقريره اهل السنة والوعيدينية الخوارج والمعتزلة - 01:25:23
وجمهور المرجئة ولم يخالف فيه الا جهل اما المكون الثالث هو قول اللسان فقد اجمع عليه اهل السنة والوعيدينية. وانكر جمهور
المرجئة دخوله في حقيقة لملك الكرامية واما المكون الرابع وعمل الجوارح - 01:25:43

ليس الكراميه عفوا كالجهمية الكرامية يقولون الايمان قوله. سمعت كلامهم. واما المكون الرابع وعمل الجوارح فقد اجمع عليه اهل
السنة والوعيدينية واجمع المرجئة على اخراج من حقيقة الايمان وجعله شرط كمال - 01:25:59
ومن اشهر ما يستخدم هذا اللفظ اول ما يستخدمه من؟ ابن حجر في الفتح. يعني من اول من قال كلمة شرط كاملها دي ابن حجر
في الفتح ادلة الاصل الاول الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. شرط الكمال الديني. يعني لو انه - 01:26:14

فاتك العمل ابن حجر يقول ما له والعمل شرط كمال عندما نقول العمل شرط كمال. هذه العبارة صحيحة ام خطأليس استعمل
الاشاعرة ايضا لان يقولون ان العمل شرط وكمان؟ نعم. وابن حجر قال هذا ولا شاعر؟ قالوا هذا. لكن اول من اشهر هذا كلمة شرط -
01:26:32

خارج ايضا وجعله انه معنى ذلك انه لو فاتك هذا ايمانك صحيح معنى شرط كمان لو شرط كمان لو فاتك العمل كله ايمانك ماذا
ايمانك الصحيح ليس باطل لايس فازلا - 01:26:51

طبع هل يصح تصحيح هذه العبارة يمكن ان تصاحب ان تقول ماذا؟ بعض الاعمال شرط كمال. ومع التنازل عن كلمة شرط. كلمة شرط
هي خطأ اصلا. يصح ان تقول ماذا؟ احاد الاعمال شرط كبير. ممکن - 01:27:06

لكن حتى هذه العبارة ما زال فيها اشكال. اشكال في كلمة ماذا كلمة لان الشرط خارج عن النهي والعمل كله من الماهية حتى
النوافل. النوافل كلها داخلة في حقيقة الايمان فلا يصح ان تقول انها شرط. فهمت؟ يعني مثلا - 01:27:19
الدعاء في السجود لا يصح ان تقول لنا شرطة كمان. كلمة شرط لا يصح ان تستخدمنها انه داخل في ماذا الصلاة داخل في الصلاة.

مش داخل في داخل الصلاة. يصح ان تقول ان مستحب من مستحبات الصلاة. لكن لا يصح ان تستخدم ماذ - 01:27:34

شرط كمان فهمت؟ اهل السنة يقولون ماذ؟ ترك العمل او ترك جنس عملي او جنس العملي شرط صحة ممكناً يتتسائل في هذه العبارة عند بعضها جنس العمل ما الفرق بين الجنس والافراد؟ بمعنى انه لو ترك عمل من الاعمال لا يكفر اما لو ترك كل الاعمال ماذ يكفر وسعي في تفصيل هذا بعد ذلك بالتفصيل؟ يقول نعم من جهة المعنى - 01:27:50

وجعله شرطاً كأنه قبل ان يؤمن اذا عمل يقبل عمله جعل خارج ما هي. بالضبط ماذ يلزم؟ اللي هو خارج الماهية. طيب عرفنا ما الاصل الاول ان الايمان حقيقة مركبة بين الظاهر والباطن. طيب ما ادلة هذا الاصل؟ دل على ان الايمان حقيقة هو ذكر اولاً كلام السلف في هذا الاصل ثم يذكر الان ماذ - 01:28:12

الدليل على هذا الكلام. دل على ان الايمان حقيقة مركبة من الظاهر والباطن ادلة كثيرة يمكن ان نرجع الادلة التي دلت على صفحة هذا الاصل الى نوعين ادلة شرعية وادلة - 01:28:32

عقليتنا ونفسية الادلة الشرعية كثيرة جداً يمكن ان نذكر اهمها في الاصناف التالية. انواع الادلة الشرعية على ان الايمان قوله عمل ظاهر وباطن. الصنف الاول النصوص التي فيها اطلاق الكفر على من تولى عن الطاعة - 01:28:42

او ترك بعض الاعمال. وهناك نصوص شرعية اطلقت حكم الكفر على من تولى عن طاعة الله عز وجل. او على من فعل بعض الاعمال الظاهرة. وهذا يدل على ان تلك الاعمال الظاهرة ركن من الايمان. ومن ذلك قوله تعالى ويقولون امنا بالله ورسوله - 01:28:58

ثم تولى فريق منهم من بعد ذلك واما اولئك بالمؤمنين. ما محل الشاهد يتولى وما اولئك بالمؤمنين. التوالي ترك العمل وما اولئك بالمؤمنين نفعنا من ايمان. قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 01:29:18

فلا صدق حتماً. ولكن فجعل التصديق مقابل بالتكذيب فلا صدق ولا صلٰ ولكن كذبه. صدق كذب. وصلٰ عكس ماذ؟ التولى. التوالي. فدل ان ان التوالي هو ترك الصلاة ترك العمل. فهمت - 01:29:33

ومن ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة. هذا نوع من النصوص يدل على ان عمل الجوارح ركن في الايمان. ولهذا انتفى الايمان بانتفائها كلها او بعضها - 01:29:54

واما عطف الطاعة على الايمان فلا يدل على انها خارجة عن حقيقة الايمان. واما غاية ما يدل عليه انها لازم من لوازمه ينتفي بانتفاء وازول بزوالة. ما معنى هذا الكلام؟ هذا الكلام فيه تفصيل. عطف الطاعة. الايمان دليل من؟ دليل المرجان. هم يظنون انه ليس هو دليل على - 01:30:05

يعني المرجية يقولون ماذ الذين امنوا وعملوا الصالحات يدل ان العمل ليس من الايمان؟ تقول لهم لماذا؟ لأن العطف يقتضي المغايرة. دل هذا ان عمل غير الايمان فكيف يوجب اهل السنة؟ يقول العطف المغايرة في كل الاحوال قد يكون من عطف الخاص على العام. كقوله تعالى مثلاً مم اولئك من كان - 01:30:25

امنوا بالله من كان عدواً لله وملائكته ورسله جبريل وميكائيل. عطف جبريل وبكال على الملائكة هل معنى ذلك ان جبريل وميكائيل ليسوا من الملائكة؟ هذا عطف خاص عن عام. بل هذا العطف - 01:30:45

دللاً على اهمية المعطوف. نعم. انه خصه بالذكر. فهو الدليل عليه بلا لون. طب الاشكال هنا انه قال ماذ؟ انا غاية ما يدل عليه انها لازم من لوازمه. انها هي ترجع اليه شيء. ان العمل الطاعة الاعمال. لازم من لوازمه اي شيء - 01:30:56

الايمان اذا هو يعني معنى هذا ان الشيخ يقول ان الاعمال ليست من الايمان والجنية لازم من لوازمه. يصح هذا من يصح؟ التنازل. يعني كيف كيف التفصيل في يعني سؤاله الان بطريقة اخرى. هل يصح ان تقول العمل جزء من الايمان؟ العمل لازم اللوازم الايمان. يجوز - 01:31:16

طب لازم الواجب ليه بالصحيحه بخطأ؟ صحيح ايضاً شيئاً شيخ الاسلام في كتاب الايمان قال الخلاف بين اهل السنة وبين مرحلة الفقهاء الذين يقولون قسم مرحلة الفقهاء الى قسمين. مرحلة فقهاء وهم اكثراً منهم. يقولون العمل ليس جزء من الايمان وليس - 01:31:36 لازماً خلينا نسمع من خلاف معدة. حقيقي. خلاف معنوي حقيقي. بعضهم يقول هو قلة العمل ليس من الايمان ولكنه ماذ؟ مازن لازم

الوازین خلینا نفهم خلاف لفظی لا بأس. انتم تتفقون معنا في النتيجة. ما معنی لازم يعني؟ كما اقول لك مثلا الاحتراق او الحرارة لازم

- 01:31:56

الوازین النار. لكن هیا هل الحرارة هي النار؟ لأن. هل يمكن ان توجد نار بدون حرارة؟ مستحيل. كذلك لا يمكن ان يوجد ايمان بدون عمل. اذا انت سواء سمیته جزءا او سمیته لازما لا بأس. فهمت؟ فالشيخ سلطان ماذا يشير الى هذا؟ يشير انه لا بأس ان تقول ان العمل ماذا؟ لا - 01:32:16

لكن الاولى ان تستخدم كلام السلف انه جزء الاولى. طيب هذا معنی قوله ماذا؟ وانما غایة ما يدل عليها انها ماذا؟ لازم من لوازمه بانتفائه يعني الايمان ينتفي بانتفاء الطاعة. ويثبت ويذوق بزوال الطاعة. اذا قال اذا قلنا جزء بعد يقول اذا زال الجزء لا لا يذوق كله. لا ما هو كلمة لذلك كلمة جزء من الشيخ الطريف يرى انها كانت كلام مؤلم. لكن هم بيقصدون بالجزء الذي اذا زال زال الكل لانهم كما قال الشافعی - 01:32:56

لا يجدي واحد منا عن الآخر. طيب اذا اذا طب ما الجواب الثاني؟ افضل من ان تقول انها لازم؟ افضل من الجواب بانها لازم. ان تقول ماذا هادا العطف عاطف خاص عالعين. اذا قلت عطف الطاعة على الايمان عطف الخاص على العام لا تحتاج ان تقول انها لازم. فهمت؟ لأن قولها لازم معنی هذا انها خارجة. وانك - 01:33:06

بيتا من عطفا للمغایرة. يعني الذي يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات قد دلت على ان العمل لازم من لوازם الايمان. هو يرى ان العطف للمغایرة او ها اولياء عطف البعض على الكل؟ لا على المؤمن. يرى المغير. المغيرة - 01:33:26

اما اذا قلت ان العمل من الايمان لابد ان تقول ان العطف ماذا؟ حط في بعضه على كل. عطف خاص على عمل. وممكن نرد لهؤلاء هم. رب المشرق - 01:33:41

اذا كان مغيره بأنه الهين للمشرق والمغرب لا والشرقين غير مغاربة هذا عقد مغایرة. انا هنا عطف المشرق على المغرب ليس تكلم رب ورب المغاربة. العطف ماذا عطف المشرقيين على المغاربة والعطف المشرقيين المغاربة فيما مغایرة - 01:33:51

قال تعالى ان الصنف الثاني النصوص التي فيها تعليق النجاة بالاعمال الصالحة كما قال كما في قوله تعالى ومن يعمل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نثرا - 01:34:09

ما وجه الدلالة؟ تعليق النجاة ودخول الجنة بعمل الصالحات في هذه الآية وغيرها من النصوص الشرعية يدل على ركينة العمل افضل وادي النصوص اكثر من ان تحصى. نصوص بالعشرات او بالمئات اكثر من ان تحصى. نعم. هذه اكثر من تحصى. وايه النصوص ماذا؟ التي - 01:34:28

على ماذا؟ على انه لا يدخل الجنة الا بماذا؟ الا بالعمل. نعم؟ هذا واضح. نعم ليمون طيب هو يقول مدى الصنف الثاني النصوص التي فيها تعليق النجاة بالاعمال الصالحة كما في قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات ومؤمن من ذكر او انشى - 01:34:48

طيب ما وجه الدلالة من الآية؟ من يعمل طب لماذا قال من الصالحات من هذه ربما تكون طبع ضيق ربما تكون طبيعية. جنسية كلام محتمل. يعني من يعمل بعد الصالحات لو قال نعم؟ ليس في جهة كل الاعمال. نعم كل الاعمال - 01:35:15

قال تعالى مثلا والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكفل نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة. اين الضابط هنا؟ اين القيد هنا اين القيد؟ لا نكفل الا قلنا لو قال والذين امنوا وعملوا الصالحات واولئك اصحاب الجنة سيظن الانسان انه لن يدخل الجنة الا اذا عمل ماذا؟ كل الاعمال لكن قال لا نكفل - 01:35:32

من رحمة الله يعني فتعليق النجاة ودخول الجنة بعمل الصالحات في هذه الآيات وغيرها من النصوص يدل على ركينة العمل الظاهر طريقة ثلاثة من النصوص تدل انه لابد من العمل الظاهر والباطن. النصوص التي فيها شرح حقيقة الدين - 01:35:50

فهي تذكر العمل الصالح وانه داخل في حقيقة الدين. من اوضح ايات البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء ويفقمو الصلاة ويفوتوا الزكوة وذلك ذلك تعود الى ماذا؟ الى كل ما مضى الاخلاص واقامة الصلاة وابقاء الزكوة وذلك دين القيمة - 01:36:07

وقد استدل بهذه الآية على بيان حقيقة الايمان عدد من الائمة منهم عطاء ابن ابي رابحة والشافعي والحميدي واحمد والبخاري وغيرهم. من ذلك قوله تعالى اليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه له بالقربى واليتامى والمساكين وبل السبيل والسائلين في الرقاب واقام الصلاة - 01:36:27 وقت الزكاة والموفون بعلم اذا عادوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اوئل الذين صدقوا عليكم المتندون. موجود الدالة الذين صدقوا فليكونوا صادقا الى بكل هذه الاعتقالات والاعمال. وهذه الآية شرحت حقيقة الايمان. فذكرت - 01:36:47

ما يتعلق بالقلب من الايمان بالله وملائكته وما يتعلق بالجوارح من الاعمال الصالحة. وقد استدل بهذه الآية على ان الايمان حقيقة مركبة عدد من ائمة السلف منهم عطاء رياح والامام احمد والهجري وغيره. الصنف الثالث ان الله عندما يعرف الدين يذكر ان الدين

حقيقة مركزة - 01:37:04

من القول والاعتقاد والعمل. نعم. يعني وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا اعتقاد. هم. حنفاء اعتقاد في عمل قلب وتضييق القلب ويقيم الزكاة هذا عمل جوارح. وذلك كله دين؟ القيمة ليس البر ان تولوا وجوهكم - 01:37:24 لكن البر ذكر اعمالا للقلوب واعمالا للجوارح. نعم الرابع النصوص التي سمت بعض الاعمال ايمانا. وبعض الاعمال كفرا.شيخ البر يعني ايها؟ الدين. الدين. البر هو الدين كله من ذلك قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمراد بقول ايمانكم هنا الصلاة الى بيت المقدس وهذا عمل ظاهر. ومن ذلك قوله تعالى يحلف - 01:37:44

بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم واطلق سبحانه على الكلمة الكفر وحكم عليها بذلك. فهذا يدل على ان الايمان حقيقة مركبة مما يقوم في القلب وما يقوم في اللسان. يعني تارة ثم العمل ايمانا وتارة ثم القول كفرا. الآية من - 01:38:10 الكلمة الكفر اذا كان الكفر بالكلمة معنى ذلك ان الايمان يقوم بالكلمة. فهمت؟ ففي اثبات ان الايمان كلام. والكلام ظاهر. عمل ظاهر. الصنف الخامس النصوص التي فسرت الايمان بالعمل الظاهر ومن ذلك حديث وفد عبد القيس. امركم باربع ونهائكم عن اربع امركم بالايمان بالله. وهل تدرؤن ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا الله الا الله. واقام - 01:38:32

وایتاء الزكاة وتعتمد من المفهوم الخامس. ففي هذا الحديث فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال الظاهرة. فدل ذلك على ان الايمان في الشريعة حقيقة مركبة من ركنتين مما يقوم في الظاهر وما يقوم في الباطن. سيأتي عند الكلام على مذهب المرجئة كيف يحيي المرجئة عن هذه النصوص؟ كيف يحييرون - 01:38:56

كيف يقولون في هذه النصوص؟ يعني هذه النصوص دليل عليهم ان الايمان عمل كمال الايمان. وماذا ايضا؟ هم. يقولون تسمية الاعمال ايمانا مجاز. مجاز. نعم وسيتكلم عنها. الصنف السادس النصوص التي بينت ان الايمان مكون من شعب متعددة وشهر حديث في ذلك قوله صلى الله - 01:39:16

عليه وسلم. الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى من الطريق. والحياء شعبة من الايمان. لماذا ذكر النبي هذه الامثلة الثلاثة؟ الناس ليدخلوا القول - 01:39:36

نعم يعني ادناها افضلها قول لا الله الا الله دل هذا على مكون العمل اماتة الاذى من الطريق. دل هذا على مكون العمل العمل. وذكر العمل ادنى عمل. اماتة الاذى من الطريق. فمن باب اولى ان باقي الاعمال من الايمان. التي اعلى من اماتة الاذى كالنوافل - 01:39:46

والواجبات ثم ذكر عملا من اعمال القلوب الحباء عمل قلبي. واضح؟ وعمل القلب يلزم منه وجوده قول القلب الذي هو التصديق. فهمت؟ فاذا هو مثل على الايمان القول والعمل عمل القلب وقوله وعمل الجوارح وقول اللسان؟ نعم - 01:40:06

ولماذا ادنى يعني اقل يتفاوت يعني؟ طبعا هذا فيه دليل ايضا ان لمن يزيد وينقص. يعني هذا الحديث نفسه فيه دليل على ماذا؟ على ان الايمان قول وعمل ونوافل فهمت؟ لأن ادنى معنى هذا ان هناك ما هو اعلى فدل ادنى ان الايمان يزيد وانقص. ليس ادنى في الاجر صحي. والادنى في الاجر نعم. ادنى في الاجر - 01:40:26

هذه اهم اعمال اصناف الادلة التي اعتمد عليها اهل السنة في تقرير حقيقة الايمان. وانها مركبة من الظاهر والباطن ولا بد من التنبيه

على ان مخالفين لاهل السنة والجماعة وخاصة للمرجاة اعترافات. على هذه النصوص. فمن تمام التصور لهذه الادلة ان يقف طالب
العلم على تلك الاعترافات - 01:40:46

والتعريض لها في هذا المقام مما يطول به الحديث جدا. يعني كيف يجيبون عن هذه الادلة؟ قد يأتي الكلام عليها بعد الادلة في كلام
على حقيقة مذهب المرجئة؟ بحديث يسیح - 01:41:06

ثلاثة اركان واحد اقل من ستة ثاني قول ثم لا لا لا يصح ان القول اقل من الاعتقاد مثلا لا هو مثل لكل ركن من النوع
الثاني من ادلة اهل السنة وان نوع مهم. هو ذكر هنا وهذا تقريبا لم يتعرض له احد. شیخ الاسلام تعرض له طبعا في نقل العالية
اذكره لكم الا - 01:41:16

لم يذكره. طیب قال النوع الثاني من ادلة اهل السنة والجماعة ان حقيقة الايمان مركبة بين الظاهر والباطن الادلة العقلية والنفسية.
تصویر هذا النوع انه لا يتصور وجود التصديق والاقرار في القلب من غير عمل ظاهر يرتبط به - 01:41:36

فانه لا يتصور ان يعيش الانسان بظاهر لا باطن له. وباطن لا ظاهر له. لو تصور ان يعيش الانسان بظاهر هو عمل صالح لا باطن له.
ممكن شخص يقول طب ما المنافقون يعيشون بظاهر لا باطل لهم. كيف تجيب عن هذا؟ يعني اموات. هم - 01:41:56
الى اخوانهم لا يمكن ابدا ان يستقيم له ظاهر المنافق لابد ان يكسب ظاهره معه اذ خلا بنفسه او خلا بشياطينه ودخل الى شياطينهم
قالوا انا معكم. فلا يمكن ابدا ان يستقيم للمنافق ظاهر - 01:42:16

مع فساد باطنه ولا يمكن ابدا ان يستقيم لاحد باطن مع فساد ظاهره. يعني شخص مثلا لا يصلی ابدا في حياته ولا يدخل المسجد
ابدا. ويقول لك انا قلبي ابيض وانا مؤمن بالله - 01:42:31

هذا كيف؟ نعم؟ اهل الجنة ودخل فيه قبل وفاته عمل عمه لاهل الاتنان دخل فيه المنافق. واهل الجنة قبل وفاته ودخلاني
نزل قبل موتي ما في داعي لابد لابد ان يكون في في فترة قبل موته. في حياتي حتى لو قبل موتي بلحظة. طیب وتصویر هذا
النوع انه آآ - 01:42:45

انه لو تصور ان يعيش الانسان بظاهر لا باطل له وباطل لا ظاهر له فهذا غير معود في حقيقة الانسان. بل الانسان في عموم تصرفاته
وليس في التصرفات الايمانية فقط - 01:43:07

يرتبط فيه الظاهر بالباطل. فالاصل في حقيقة الانسان انه مكون من جانبين باطل وظائف. فليمكن للانسان ان يكون ظاهرا لا بلا باطن
وباطنا بلا ظاهر فاذا كانت هذه حقيقة الانسان في كل تصرفاته واعمال الايمان من تصرفات الانسان. فاذا اعمال الايمان لابد ان تكون
مكونة من - 01:43:17

وفي بيان هذه الضرورة ذكر كلام شیخ الاسلام. يقول شیخ الاسلام لو قدر ان قوما قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم نحن نؤمن بما
جئت به بقلوبنا. هذا قال في كتاب الايمان هذا. نحن نؤمن بما جئت به بقلوبنا. من غير شك ونقر بالسنتنا بالشهادتين. يعني ستنطق
الشهادتين - 01:43:37

تصدق ما قلت به والا انا لا نطيعك بشيء مما امرت به او انهيت عنه لا نطيعك ابدا. فلا نصلی ولا نصوم ولا نحج ولا نصدق الحديث
ولا نؤدي الامانة ولا نفي بالعهد - 01:44:01

ولم نصل الرحمة ولا نفعل شيئا من الخير الذي امرت به. يعني نترك كل الاعمال التي امرت بها ومع ذلك نفعل كل المحرمات التي نهيت
عنها. نشرب الخمر ونكح ذوات المحارم بالزنا الظاهر ونقتل من قدرنا عليه من اصحابك وامتك. ونأخذ اموالهم. بل نقتلك انت ايضا -
01:44:13

ونقاتلک مع اعدائك فهل كان يتوجه عاقل ان النبي صلی الله عليه وسلم كان سيقول له انتم مؤمنون كاملون الايمان؟ هذا قول من؟
المرجئة لأنهم اتوا بالتصديق والقول. وانت من اهل شفاعتي يوم القيمة - 01:44:29

كفر. امسحها وقتل لهم كل هذا الا القتل النبي. سيقول المسلم ايضا ويرجى لكم الا يدخل احد منكم النار. بل كل مسلم يعلم بالاضطرار
انه يقول لهم انتم اكفر الناس بما جئت به ويضرب اعناق لم يتوبوا من ذلك - 01:44:46

واضح هنا؟ ولماذا لا أخذ فقط المقدس نعم هو يريد أن يستدل على من هذا. فعل النبي نفسه. هم. لا شك أن فعل النبي أعلى من فعل الصحابة يعني الأصل الثاني خلاص انتهينا من الأصل أو ما هو الأصل الأول من أصول أهل السنة والجماعة؟ إن الائمة حقيقة مركبة من الظاهر والباطن. حقيقة وجودية مركبة من الظاهر والباطن. الأصل - 01:45:03

ثاني أنه يزيد وينقص. ذكر المؤلف هذا الأصل في العقيدة الوسطية قال وإن الائمه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومعنى هذا الأصل إن الائمه ليس حقيقة واحدة ثابتة من يشترك كل الناس في مقدار الاتصال بهم. إنما هي حقيقة تتفاصل في قلوب الناس وفي أعمالهم. ولعلنا هذا التفاضل إلا الله عز وجل. فالآمام - 01:45:29

من يمكن أن يزيد إلى حدود؟ لا يمكن للإنسان أن يدرك غايته. كما قلنا حد زيادة له نهاية له. ويمكن أن ينقص إلى أن يزول بالكلية فزيادة الائمه لا حدود لها - 01:45:49

ولا قدر له. حتى إذا زال بالكلية تستطيع أن زواله بالكلية هذا أيضا هي درجات لا حد له. الكفر أيضا دركات. دركات. كفر إبليس كفر فرعون وغيره فزيادة الائمه لا حدود له. ولا قدر له. لانه كلما زاد أئمة إبليس. لماذا هو - 01:46:02

اعظم أهل النار عذابا لانه عاش قبل منذ طلع من الكفر بدأ كفره منذ ابتلائه عن السجدة لام الى قيام الساعة بهذه المدة الطويلة التي تقدر بملايين الآلاف أو ملايين السنين الله أعلم. كفر فيها كلما فعل كفرا زاد مالا - 01:46:22

انزل كفر عند الله. طيب لماذا لا نقول الله سبحانه لكن كفر إبليس النداء والاستكبار اعظم كفرا من جحد وانكر. الكفر ايه بقى الاستكبار هذا ما دا ليس له حجة لانه ماذا - 01:46:44

علم واقر وضع هذا؟ ممكن سؤال. وسيق إسلامه. لماذا لا نقول من كفر في اقل في ادنى الكلام علىبني ادم منبني ادم لكن هل نقول ان المنافق اعظم كفرا بالمثل؟ لا طبعا. هم. ولكن في اعظم الناس كفرا في جهنم. اه. نعم هو امام جهنم في الكفر. الكلام في المنافقة فيبني - 01:47:03

فيبني ادم المكلفين. ليس في الجن. فزيادة الائمه لا حدود لها. ولا قدر لها فيمكن أن يزيد الائمه في قلب المرء إلى حدود لا يدركها ومن الأمثلة التقريرية التي يمكن ان توضح هذا المعنى جمع المال. فان الإنسان يمكن ان يجمع من الاموال اعدادا هائلة قد لا يستطيع ان يحصل عدها - 01:47:35

ليس لجمع المال نهاية من جهة الكثرة. وكذلك قد ينقص المال عند الإنسان إلى أن يزول بالكلية. ولا يصح لأحد ان يقول ان كثرة المال لابد ان ده الى حد معين. والا فاننا لا نستطيع ان نتصور الزبادة فيه. بل الناس يتصورون الزبادة في الاعداد مع ان العدد في الكثرة ليس لها حدود - 01:47:55

فلو سألت اي انسان عن اكبر عدد فانه سيقول ليس هناك شيء اسمه اكبر عدد. ومع ذلك فالناس يتصورون الزبادة في الاعداد. مع انه لا حد لكثتها فكذلك الحال في الائمه. هذا ايضا سبق الرد به على من؟ على من - 01:48:15

لا على بعض أهل السنة الذين يقولون ان النوافل ليست من الائمه. نعم. وهذا المثال يجيب على شبهة حاصلة حاصلة انكم تقولون ان الائمه يزيد والزبادة عندكم لا حد له وهذا غير متصور. يعني المرجئة عندهم شبهة. ان المرجئة يقول ايه من لا يزيد ولا ينقص. من - 01:48:31

ماذا؟ انتم تقولون الائمه لا حد لزيادته فيلزم من هذا انه لا ها انه لا يزيد. ما لا حد له يلزم الا يزيد. فنقول لهم هذا باطل بماذا؟ بالاعداد والاموال. واضح هذا؟ ولماذا لا يزيد؟ هم يقولون ما اذا كان ما هم يدعون - 01:48:51

ان ما لا حد له لا يمكن ان يزيد. هم يدعون هذه المقدمة. هذه المقدمة باطلة. نقول نحن لا نوافقكم على هذه المقدمة. هناك اشياء الناس يتفقون انها تزيد كالاموال - 01:49:11

ولا حد لها. ليس لها حد. وهذا غير متصور. اذ كيف نقر بالزيادة والى حد له؟ وجابوا هذا الاعتراض يتحقق طول الزبادة في العدد او في جمع المال. فالناس يتصورون الزبادة فيما من غير ان يكون لديهم حد للكثرة. ولا شك ان الناس يقررون ان المال يزيد. هذا امر فطري - 01:49:21

لا يوجد فيه احد. وقدرون ان عدد من الصحابة ان الايمان يزيد وينقص. فتقرير هذه العقيدة متقدم جدا. وصل الى عهد الصحابة. يعني قديم وممن روی عنه من الصحابة ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وابن مسعود ومعاذ وغيرهم. مع ان الاصل مجمع مع ان هذا الاصل مجمع عليه عند اهل السنة والجماعة - 01:49:41

اجتماعا مستقرا الا ان ثمة اعتراضين مشهورين عليه. الاعتراض الاول ما روی عن ابن المبارك انه قال اقول يتفضل ولا اقول يزيد وينذر والاعتراض الثاني ما روی عن الامام مالك بن انس انه انكر لفظ النقصان بحجة انه لم يرد في النصوص الشرعية. ولكن هذان ولكن هذان المعنيان لا يصح الاعتراض به - 01:50:01

معنا اجماع السلف في ان الايمان يزيد وينقص وذلك لعدد من الاوجه. الوجه الاول ان ظاهر انه ظاهر من خلال تركيب نقف عند قوله ومع ان هذا الاصل مجمع عليه - 01:50:21

حسنا الاعتراضات نبدأ فيها المرة القادمة مشكورين صحيحة؟ نعم؟ هو الاعتراض ومع ان هذا الاصل - 01:50:37